# دروس الإرســال الثـانــي

I – الوطن العربي دراسة طبيعية و بشرية
II – الزراعة في الوطن العربي
III – الصناعة في الوطن العربي
IV – التجارة في الوطن العربي
V – التكامل الإقتصادي العربي
VI – الصين الشعبية دراسة طبيعية و بشرية
VII– الزراعة في الصين الشعبية
VIII– الصناعة في الصين الشعبية
IX – التجارة الخارجية في الصين الشعبية
X – أسئلة مراجعة دروس الإرسال الثاني

# الـوطـن الـعـربـي دراسة طبيعية وبشرية

**الهدف من الدرس :** – التعرف على البيئة العربية و أهمية الموقع و حيوية الوسط الطبيعي و مشاكله.

– إبراز فتوة المجتمع العربي، مع انعدام التوازن في التوزيع.

**المدة اللازمة لدراسته :** 1 سا.

**الوسائل اللازم تحضيرها :** أطلس العالم، خريطة الوطن العربي.

**المراجع الخاصة بهذا الدرس :** – د محمد صبحي عبد الحكيم : الوطن العربي.

– مطبوعات جامعية.

## تـصـمـيـم الـدّرس

– تـمـهـيـد.

I – الـدراسـة الـطـبـيـعـيـة :

1 – الموقع. 2 – المساحة. 3 – التضاريس.

4 – المناخ. 5 – النبات. 6 – الموارد المائية.

II – الـدراسـة الـبـشـريـة :

1 – تـركـيـب الـسـكـان. 2 – نـمـو الـسـكـان. 3 – تـوزيـع الـسـكـان.

III – تـقـيـيـم الـوسـطـين الـطـبـيـعـي و الـبـشـري.

IV – أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

V – أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي

## - تمهيد :

يمثل الوطن العربي في إطاره العام وحدة طبيعية و بشرية، هذا ما يذلل عراقيل وحواجز عديدة و ما يسهل قيام هذه الوحدة في المجالات الأخرى.

**1 - الموقع :**

يقع الوطن العربي في وسط العالم القديم، ممتدًا من المحيط الأطلسي غربا حتى الخليج و جبال زاغاروس شرقا، و من البحر المتوسط و جبال طوروس شمالاً حتى أواسط افريقيا و المحيط الهندي جنوباً ( أنظر شكل 1 ).

يمتد بين خطي عرض 2° جنوبا و 38° شمالا و بين خطي طول 15° غربا و 60° شرقا. يبلغ أقصى إمتداد للوطن العربي من المحيط الأطلسي غربا إلى الخليج شرقا حوالي 6000 كلم، كما يبلغ أقصى إمتداده من الجنوب عند الحدود الجنوبية للسودان، إلى أقصى الشمال عند الحدود الشمالية لسوريا و العراق نحو 4000 كلم.

**2 - المساحة :**

تقدر مساحته بـ 13.620.000 كم$^2$ . و هو بذلك أكبر مساحة من الولايات المتحدة، و يفوق بمساحته القارة الأوربية كلها بما في ذلك القسم الأوربي من مجموعة الدول المستقلة. نجد ما يعادل 23 % من مساحة الوطن العربي تقع في القارة الأسيوية و الباقي ما يعادل 77 % في القارة الإفريقية. كما يضم 22 وحدة سياسية أو دولة منها 10 دول في إفريقيا و 12 دولة في آسيا.

من خلال الإتساع العظيم للوطن العربي و إمتداده الكبير في قارتي إفريقيا وآسيا يمكن عزيزي الدارس إستقراء معالم جغرافية طبيعية واضحة بحرية كانت أم برية.

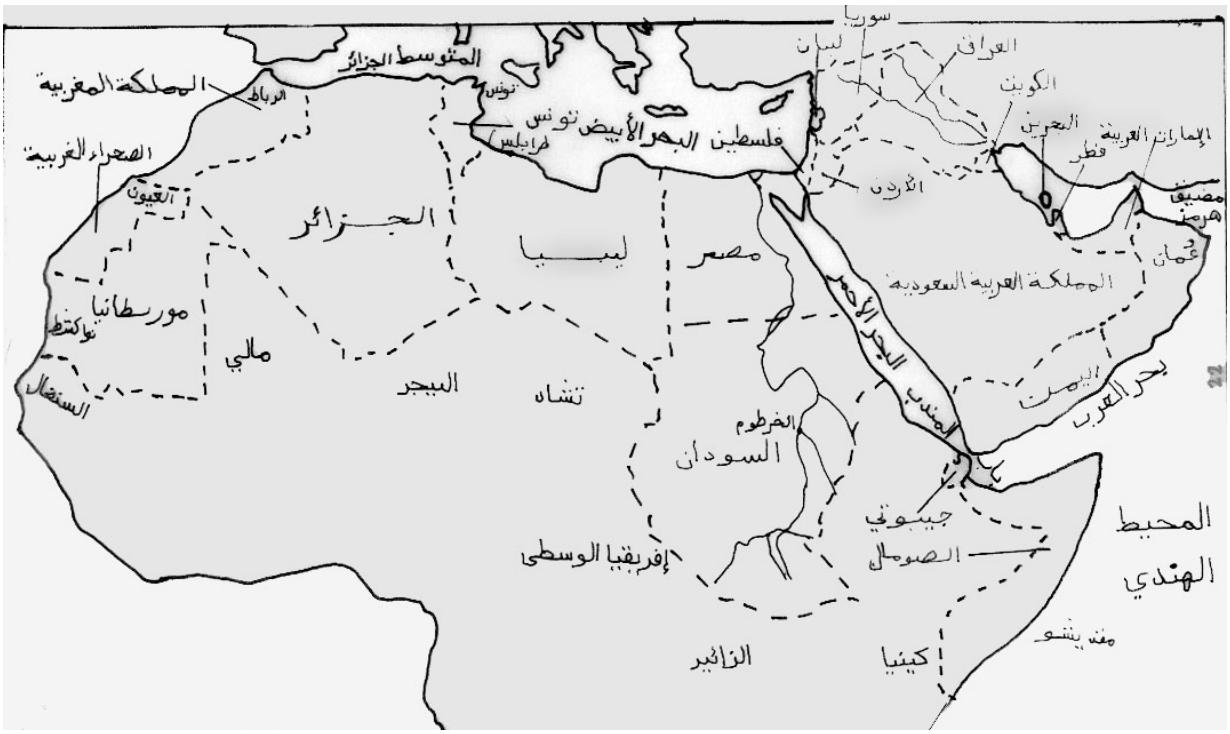


**شكل 1 : موقع الوطن العربي.**

**3 - التضاريس :** ( أنظر شكل 2 )

تتأثر بنية الوطن العربي في تكوينها بعاملين أساسيين هما :

1 – وجود كتلة صلبة إلى الجنوب من هذا الوطن ( شبه الجزيرة العربية، مصر، ليبيا والصحراء الغربية ) كانت في الماضي تعرف بقارة جندوانا تفتتت في أواخر الزمن الجيولوجي الثاني. قاومت الحركات الإلتوائية التي أدت إلى تكوين الجبال لكنها تأثرت بالحركات الإنكسارية العنيفة التي أدت إلى تكوين الأخدود الإفريقي العظيم و يشطره إلى شطرين يفصل بينهما البحر الأحمر.

2 – وجود بحر عظيم كان يقع إلى الشمال، يسمى بحر تثيس Tethys ( في أواخر الزمن الجيولوجي الأول ). و كان يغطي أرض العراق، سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، أجزاء من أرض مصر، ليبيا و بلاد المغرب، تأثرت بالحركات الإلتوائية و في النهاية كونت جبال زاغاروس و الأجزاء الشمالية الغربية من جبال الأطلس في المغرب العربي.

على ضوء البنية يمكن تقسيم الجبال إلى نوعين حسب المنشأ أو التكوين و حسب العوامل التي ساهمت في تشكيلها.

**أ – الجبال :**

**أ– الجبال الإلتوائية :** هي من النوع الألبي ( الزمن الجيولوجي الثاني ) تقع في شمال غرب و شمال شرق الوطن العربي، و تضم سلاسل الأطلس منها الأطلس التلي، التي تعرف في تونس باسم الدورسال التونسي.

أما في الجزائر فتسير على هيئة سلسلتين متوازيتين. أما في المغرب فتأخذ شكل قوس كما هو الحال في جبال الريف 2200 متر إضافة إلى جبال الأطلس الصحراوي في الجزائر وجبال الأطلس الأعلى والأوسط في المغرب الأقصى.

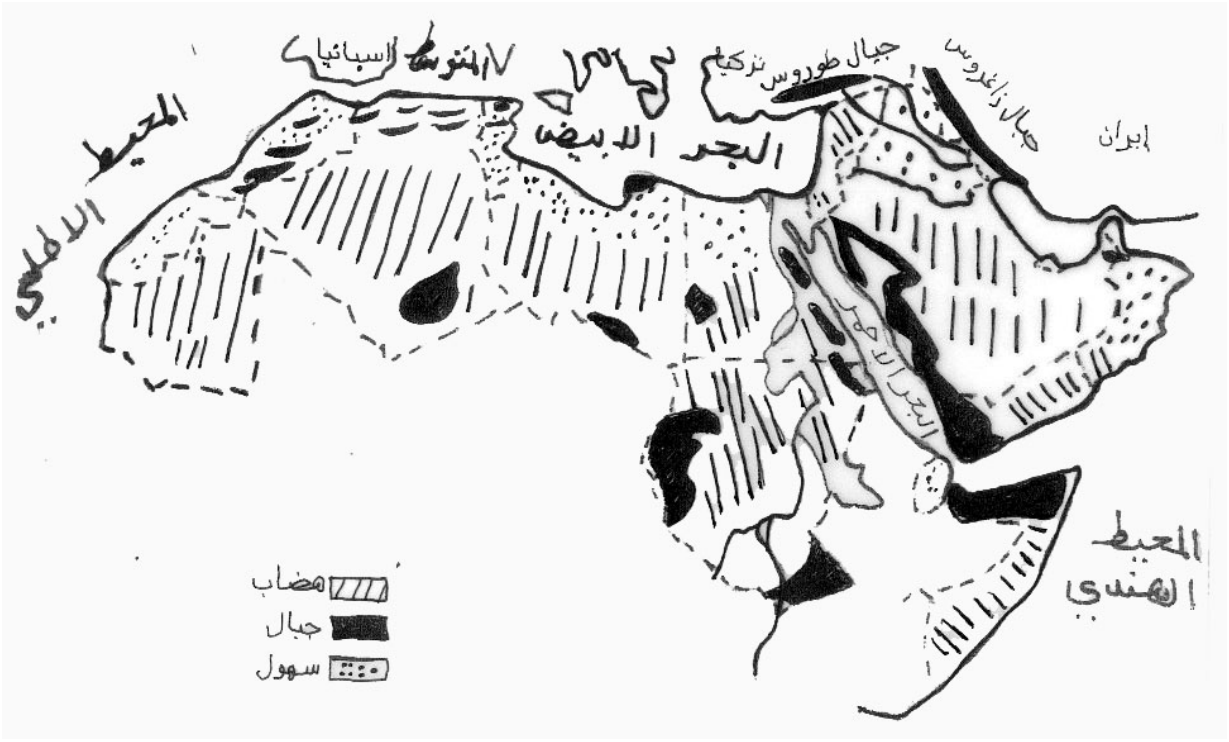


**شكل 2 : خريطة تضاريس الوطن العربي.**

*** جبال زاغاروس :** تحتل 10/1 مساحة العراق تقريبا. و تندرج في الإرتفاع شمالا وغربا حتى تصل إلى علو شاهق بالقرب من الحدود الإيرانية، وهذه

المنطقة عبارة عن سلاسل جبلية طويلة متوازية و متقاربة تفصل بينها سهول طويلة ضيقة ...

* **جبال عمان :** تعد امتداد لجبال زاغاروس، تحتل الركن الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية، تتألف من عدة أقواس جبلية تمتد على الساحل ما بين رأس الحد و رأس مسندم يتوسطها الجبل الأخضر التي يصل في الإرتفاع 3000 م.

**ب – الجبال الإنكسارية :**

تختلف من حيث المظهر أو طبيعة التكوينات فهي قديمة تعرضت لحركات التصدع التي تمت في الزمن الجيولوجي الثالث و أدت إلى تكوين البحر الأحمر. تتمثل في :

* **مرتفاعات البحر الأحمر في مصر و السودان،** حيث يتراوح ارتفاع جبال الأحمر ما بين 800 ،1000 م. أعلى قمم هذه السلاسل في مصر هو جبل الشايب 3181 م. وجبل صماطة 1978 م.

* **جبال الحجاز و عسير و مرتفعات اليمن،** انحدارها شديد و فجائي نحو الغرب وتدريجي نحو الشرق، تتكون من صخور نارية و متحولة و صخور بركانية قديمة، يبلغ ارتفاعها إلى الشمال من مكة 1200 م إضافة إلى مرتفعات مجموعة جبال الشام.

**ب – السهول :** يمكن أن نميز بين نوعين من السهول :

* **سهول فيضية :** تكونت نتيجة الرواسب النهرية، منها سهول دجلة والفرات حيث تمثل 5/1 مساحة العراق أي ما يساوي 93000 كم $^2$ يتراوح ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بـ 1000 م.

* **سهول وادي النيل و دلتاه :** أراضي خصبة، و سهول الأودية الجبلية تشكلت بفعل الأنهار الجبلية السريعة. و هذه السهول تعد من أجود الأراضي خصوبة و أكثرها استقطابا للسكان كما قامت بها حضارات عريقة جدا.

* **سهول ساحلية :** تختلف من حيث طبيعة التكوين و خصوبة الأراضي واتساعها، كما أن أهميتها الإقتصادية تختلف من منطقة إلى أخرى ويمكن تقسيمها إلى مايلي :

- السهول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط و المحيط الأطلسي.
- السهول الساحلية للبحر الأحمر و البحر العربي.
- السهول الساحلية للخليج العربي.

**جـ – الهضاب :**

تعد أكثر الأشكال التضاريسية انتشارًا في الوطن العربي، تمتد من أقصىالغرب إلى أقصى الشرق، يفصل أخدود البحر الأحمر بين وحدتين من الهضاب هما :

* **هضبة شمال إفريقيا :** تمتد على مساحة حوالي 3000 كلم$^2$، تشغل ما يعرف بالصحراء الكبرى، يتميز سطحها في الغالب بالاستواء. كما أنها تنحدر تدريجيا نحو الشمال كما توجد بها سلاسل جبلية قديمة منها الهوقار و التاسيلي في الجزائر ،جبال تبستي في ليبيا ودارفور في السودان. و تكوينات على الحدود الليبية المصرية السودانية تكثر بها الأحواض و الوديان الجافة و الواحات.

* **هضبة شبه الجزيرة العربية :** تمتد من الخليج العربي في الشرق إلى مرتفعات البحر الأحمر في الغرب، و من البحر العربي في الجنوب حتى حدود الوطن العربي في الشمال، يتراوح متوسط ارتفاعها ما بين 500، 900 م. أهمها هضبة بادية الشام في الشمال وهضبة نجد في الوسط و هضبة حضرموت في الجنوب.

**د – الصحاري :**

تشغل حوالي 80 % من مساحة الوطن العربي و تتمثل في الصحراء الكبرى الافريقية ثم الصحراء الشرقية و الغربية في مصر، صحراء بلاد النوبة في السودان، صحراء النقب في فلسطين و بادية الشام في بلاد الشام.

**هـ – المنخفضات :**

* **العروق :** و هي مساحات واسعة من الكثبان الرملية كالعرق الشرقي الكبير والعرق الغربي الكبير بالجزائر و عرق مرزوق بليبيا.

* **الشطوط :** و هي أحواض تمتلئ بالمياه شتاء و تجف صيفا مثل شط ملغيغ والحضنة بالجزائر و الجريد بتونس.

**و – البحيرات :** يقتصر وجودها في مصر، فلسطين ( بحيرة طبريا ) والبحر الميت.

**4 – المناخ : ( أنظر شكل 3 )**

يتأثر مناخ الوطن العربي بالموقع الفلكي و طبيعة التضاريس و اتجاهها ومراكز الضغط و الاذرع المائية. و يمكن تقسيم الوطن العربي إلى ثلاثة أقاليم مناخية كبرى :

أ – **إقليم المناخ المداري :** يسود وسط و جنوب السودان، شرق موريطانيا ومرتفعات اليمن، يتميز بغزارة أمطاره وارتفاع الحرارة طول العام. إلا أن حرارته أقل من الإقليم الصحراوي بسبب تأثير المطر والغطاء النباتي وتبلغ كمية الأمطار السنوية بين 1000–1200 ملم.

**ب – إقليم البحر المتوسط :** يشغل كل المناطق المطلة على البحر المتوسط تتراوح كمية التساقط بين 500 –1000 ملم و تقل على العموم كلما إتجهنا من الغرب إلى الشرق، يمتاز بالحرارة والجفاف صيفا والأمطار والدفئ شتاءا تتذبذب أمطاره من سنة إلى أخرى.

**جـ – إقليم المناخ الشبه الجاف :** يمتد جنوب إقليم البحر المتوسط تتراوح كمية أمطاره بين 300 إلى 400 ملم و يمتاز بالحرارة المرتفعة و الجفاف صيفا و البرودة النسبية شتاءا، ونسبة الرطوبة ضئيلة لكونه بعيدا عن المؤثرات البحرية.

**د – إقليم المناخ الصحراوي :** يسود القسم الأكبر من مساحة الوطن العربي و يتميز هذا النطاق بارتفاع درجة الحرارة في الصيف و انخفاضها في الشتاء كمالا يزيد متوسط الأمطار فيه عن 10 ملم إضافة إلى المدى الحراري السنوي الكبير.

يشمل جنوب العراق، بادية الشام، صحراء شبه الجزيرة العربية، جنوب مصر، شمال السودان والصحراء الكبرى الإفريقية.

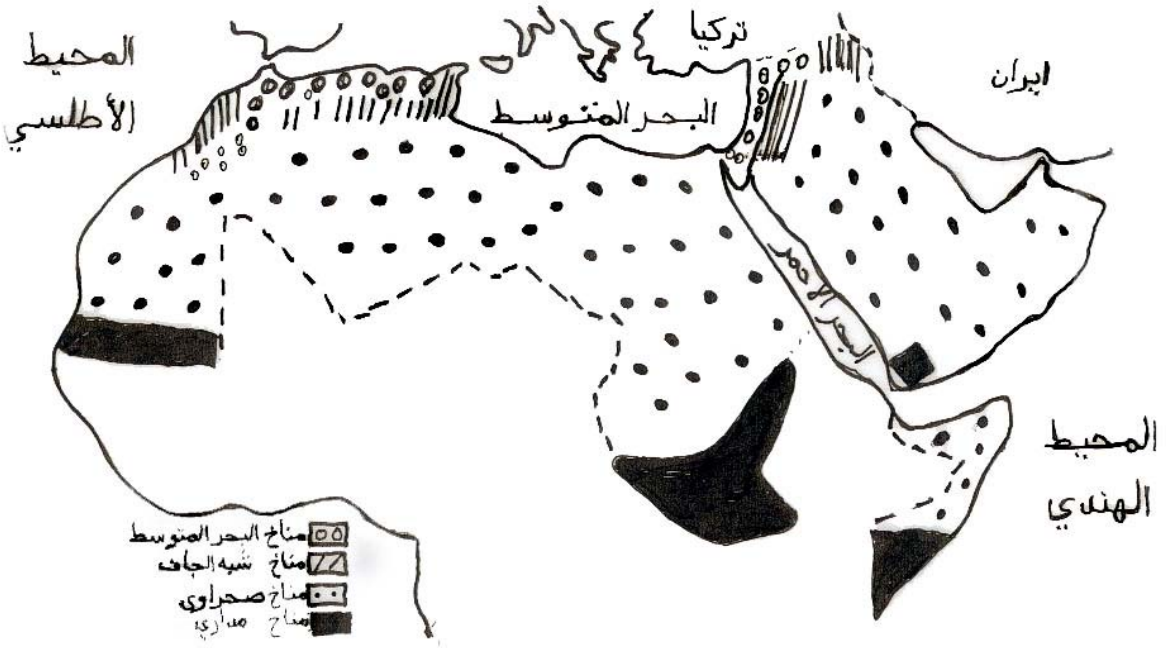


**شكل 3 : مناخ الوطن العربي**

**5 – النبات :**

يتأثر نمو النبات في الوطن العربي بـ المناخ، نوع التربة و التضاريس. و يمكن تقسيمه إلى :

**أ – الغابات :** تتمثل في غابات إقليم البحر المتوسط في شمال الوطن العربي، الغابات المدارية في جنوبه، و هي دائمة الإخضرار منها : الصنوبر، الأرز و البلوط.

**ب – الحشائش :** توجد به مساحات شاسعة من حشائش الاستبس في الشمال و حشائش السفانا في الجنوب.

**جـ – النباتات الصحراوية :** عبارة عن نباتات شوكية قصيرة تقاوم الجفاف لطول جذورها مثل الصبار، الشيح إضافة إلى أشجار النخيل.

**6 – المـوارد المـائيـة :**

رغـم أن الصـحراء تغطـي 80 % مـن مجمـوع مساحة الوطن العربي إلا أن ذلك لم يمنع من وجود شبكة مائية تظهر من خلال :

**أ – نهـر النـيل :** ينـبع مـن البحـيرات الاسـتوائية خاصة بحيرة فكتوريا في أوغندا، يبلغ طوله 6670 كلم يصب في البحر المتوسط.

**ب – نهر الفرات :** ينبع من هضبة أرمينيا و يجري بأراضي سوريا والعراق و يتلقى بنهر دجلة يبلغ طوله 3200 كلم.

**جـ – نهـر الأردن :** لـه منـبعان الأول الحاصـباني فـي لبـنان و الثانـي بانياس في سوريا، وكلاهما جنوب جبل الشج.

إضـافة إلـى أنهـار و أوديـة أخـرى كالعاصـي فـي سـوريا، الليطانـي فـي لبـنان، جوبا بالصومال، أم الربيع بالمغرب الأقصى و الشلف بالجزائر.

**د – المـياه الجوفـية :** و تمـثل مصـدر مـن مصادر المياه في الوطن العربي و لكن تتفاوت الكميات المستخرجة من دولة إلى أخرى حيث تصل بمصر إلى 3.8 مليار م3 . و يمكن أن يستفاد بها في المجال الزراعي خاصة في المناطق الصحراوية.

## II – الـدراسـة الـبشـريـة :

يبلغ عدد سكان الوطن العربي حوالي 285.6 مليون نسمة عام 1996 و هم قلـيلون مقارنـة بالمسـاحة الشاسعة و كثافة الوطن العربي لا تزيد عن 11 نسمة / كلم$^2$ و هـي كـثافة منخفضـة يعود ذلك إلى إتساع مساحة الوطن العربي كما أنها مختلفة من دولـة إلـى أخـرى وحـتى فـي إطـار الدولة الواحدة. فهي 10 نسمة / كلم$^2$ في الجزائر، السـودان و الصومال، وتتراوح ما بين 10 – 50 نسمة / كلم$^2$ في مصر، المغرب، تونـس، العـراق و الكويـت، أمـا فـي الأراضي الزراعية فترتفع إلى 300 نسمة / كلـم$^2$ و تـبلغ أقصـاها 1300 نسـمة / كلـم$^2$ فـي دلـتا وادي النـيل، أمـا فـي المـنـاطق الصحـراوية فـلا تزيد عـن 1 نسمة / كلم$^2$ و يعود ذلك إلى أكثر من سبب.

**1 – تركيب السكان :** ينتسب سكان الوطن العربي إلى مجموعة البحر المتوسط و هي فرع من السلالة السامية و الحامية. هناك 4 % أجانب، و يدين 90 % من سكانه بالاسلام، أما الباقي فمسيحيون و يهود. و هناك 95 % من الذين يتكلمون العربية و يتحدثون الفرنسية والإنكليزية.

**2 – نمو السكان :** عرف الوطن العربي في النصف الثاني من القرن 20 زيادة سكانية عالية حيث تضاعف عددهم، من 193.5 مليون نسمة عام 1985 إلى 257 مليون نسمة عام 1995 ليصل إلى 285 مليون نسمة عام 1996 و من المتوقع أن يرتفع إلى 384 مليون نسمة في آفاق 2010 وترجع هذه الزيادة إلى ارتفاع نسبة المواليد وتصل ما بين 20 – 35 في الألف وانخفاض معدل الوفيات بحيث تصل إلى 11 في الألف.

**3 – توزيع السكان :** يتوزع سكان الوطن العربي من الوجهة الجغرافية إلى أربع مناطق رئيسية :

1 – شمال إفريقيا في السهول الساحلية.

2 – منطقة حوض النيل تضم مصر و السودان حيث خصوبة التربة والمصادر المائية.

3 – الهلال الخصيب : العراق، سوريا، لبنان، فلسطين و الأردن. تشتد الكثافة السكانية في المناطق القريبة من البحر المتوسط ( السهول ).

4 – شبه الجزيرة العربية : 1/3 في اليمن و يمثل سكان المملكة العربية السعودية 1/2 السكان ( الحجاز ، عسير ، الاحساء ) و قلب نَجْدْ، كذلك في الوسط، نتيجة التربة البركانية ووفرة التساقط.

و يمثل سكان المدن 39 % و هم في زيادة مستمرة بسبب الهجرة الريفية وإكتشاف البترول أما سكان الريف فيمثلون 60 % و البدو 1 % من مجموع سكان الوطن العربي وأخذ عددهم يتناقص من سنة إلى أخرى بسبب استقرارهم.

و الجدير بالملاحظة أن الشباب يمثل 54 % من مجموع السكان مقابل 40 % من الكهول و 6 % من الشيوخ. و هذا يدل على فتوة المجتمع العربي.

## III- تقييم الوسطين الطبيعي و البشري

- اشرافه على منافذ بحرية هامة مثل جبل طارق، قناة السويس، مضيق باب المندب و مضيق هرمز.
- التباين في التكوين الجيولوجي و البيئي أدى إلى تنوع ثرواته الطبيعية مثل المعادن والمحروقات.
- خلوه من الحواجز الطبيعية جعله كتلة طبيعية متجانسة.
- سيادة الصحراء و المناخ الجاف أعاق الزراعة.
- يعد مهبطا للأنبياء و الرسل و جامعا للكتب السماوية مما أكسبه أهمية روحية وعقائدية لأجناس متعددة.
- إكتسابه لطاقة بشرية هامة لتوفر اليد العاملة لكل القطاعات الاقتصادية.
- عدم انتظام التوزيع السكاني حيث يتركز السكان حول السهول الساحلية والفيضية على ضفاف الأنهار و حول الموانئ و المدن الكبرى. و يعود ذلك لتأثير عوامل طبيعية اقتصادية و تاريخية.

## IV - سؤال التصحيح الذاتي :

- ماهي العوامل المؤثرة في عدم الإنسجام للتوزيع السكاني بالوطن العربي ؟

## V- جواب التصحيح الذاتي :

تتحكم العوامل الطبيعية و البشرية تحكمًا واضحًا في توزيع السكان بالوطن العربي و فيما يلي أهم هذه العوامل :

- **العوامل الطبيعية :**

أ – **المناخ :** إن التباين في الأقاليم يمثل الأثر الأساسي في توزيع السكان بالوطن العربي فتشتد الكثافة في الاقليم المداري الرطب والبحر المتوسط بينما تنخفض كليا في نطاق الإقليم الجاف أو الصحراوي.

ولعناصر المناخ اثر بارز في استقطاب وتركز السكان أو عامل طردهم كما هو الحال بين شمال الوطن العربي وجنوبه.

**ب – عامل التضاريس :** الملاحظ ان سكان العالم يفضلون التركز والتجمع فوق السهول حيث المساحات الزراعية وطبيعة الوسط الملائم (الإستواء) غير أن هذا المقياس لا ينطبق على الوطن العربي لأن أغلب أراضيه صحروية فيلجأ السكان إلى المناطق المرتفعة (جبال لبنان، مرتفعات كردستان، اليمن وعسير) لذا فإن هذا المعيار يشذ في الوطن العربي.

**جـ – التربة :** يوجد ارتباط وثيق بين توزيع التربة والسكان في الوطن العربي. فتزيد كثافة السكان في مصر والعراق حيث التربة الفيضية والبحر المتوسط والشام حيث التربة السوداء ... إلخ.

بينما تقل كثافة السكان في المناطق الصحراوية، و في تربة الاستبس في بلاد المغرب وأقصى شمال الهلال الخصيب.

**3 – الموارد الطبيعية :**

لهذه الموارد آثار مباشرة و غير مباشرة في توزيع السكان حيث يتركزون في المناطق التي تقوم فيها عمليات التعدين والصناعة الإستخراجية مما يستدعي طلب هام على الأيدي العاملة و قيام الصناعة مما يساهم في جذب السكان إلاّ أن هذه الموارد الموجودة بكميات هائلة في الصحراء العربية لم تشهد تجمعات سكانية لإرتباطها بالمسطحات المائية الهامة لغرض التصدير.

**1 – العوامل البشرية :**

**1 – نمو السكان :**

الزيادة الطبيعية في الوطن العربي تتراوح ما بين 20 – 35 % فنسبة المواليد في زيادة مستمرة، كما أن نسبة الوفيات مرتفعة و آخذة في الانخفاض، أما

عـامل الهجـرة فـيعمل على رفع أو زيادة معدل النمو السكاني في الأقطار التي تستقبل مهاجرين، كما يترتب ارتفاع معدل النمـو السكاني في المدن عن الأرياف.

**2 – الحرفة :**

تـرتفع الكـثافة السكانية في حرفة الصناعة ثم تتدرج في الانخفاض من قطاع الـزراعة الـى حرفة الرعي، و بشكل ملحوظ ترتفع في مناطق الزراعة الكثيفة ( الري ). كما تبلغ أقصاها في المدن الصناعية.

**3 – العامل السياسي :**

يعتـبر العـامل التاريخـي العصـب الأساسـي فـي توزيـع السكان، حيث سياسة الاستيطان نشطت في الأجزاء الشمالية دون الداخلية و الجنوبية كما هو الحال في بلاد المغـرب. كما أن الهجرة ساهمت في اختلاف توزيع السكان من قطر الى آخر. إضافة الـى مؤثـر الـتوتر و الصراع في الوطن العربي بعد تشتيت سكان فلسطين حيث ساهم ذلك في تغييرصورة توزيع السكان بصفة عامّة.

**– عوامل أخرى :**

بعـض السلالات بالوطن العربي تتوزع وفق خلفيات تاريخية وحضارية منها تركـز الموارنـة فـي جـبال لبنان و البربر في شمال الأطلس، و العلويين و الدروز في جبال الدروز بسوريا ... إلخ.

# الـزراعـة فـي الـوطـن الـعـربـي

**الـهـدف مـن الـدرس :** – المقارنة بين سعة إمكانيات و نقص سوء الاستغلال.

– إبراز خطورة التبعية الغذائية.

**الـمـدة الـلازمـة لـدراسـتـه :** 2 ساعـة.

**الـدرس الذي ينبغي مراجعته :** الوطن العربي طبيعيا و بشريا.

**الوسائل و الأدوات اللازم تحضيرها :** خريطة الوطن العربي.

**المـراجـع الخـاصـة بهذا الدرس :** – الكتاب المدر سي.

– د / محمد صبحي عبد الحكيم : الوطن العربي سكانه موارده.

– صور مستقبل الوطن العربي : دراسة صادرة عن غرفة جامعة الدول العربية تأليف مجموعة من الدكاتر

## تـصـمـيـم الـدرس

– تـمـهـيـد

I– الإمـكـانـيـات الـطـبـيـعـيـة و درجـة الاسـتـغـلال.

II– الإمـكـانـيـات الـبـشـريـة و حـجـم الاسـتـغـلال.

III– أهم الـمـحـاصـيـل الـزراعـيـة و تـوزيـعـهـا.

IV– تـربـيـة الـمـاشـيـة.

V– الـمـشـاكـل الـزراعـيـة.

VI– الأمـن الـغـذائـي الـعـربـي.

VII – أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

VIII – أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

## تمهيد :

الزراعة أقدم حرفة عرفها سكان الوطن العربي. كما تعتبر عصب النمو الاقتصادي الذي ساهم في بناء أرقى و أعظم حضارة عرفتها الإنسانية، كما أنها تعتبر في الظروف الراهنة المخرج الوحيد لإنهاء التبعية من خلال تحقيق الأمن الغذائي الذي أصبح يستخدم كسلاح للضغط و التهديد و زعزعة الاستقلال الاقتصادي و السياسي. و رغم كل ما يبذل في هذا المجال إلاّ أن الفجوة الغذائية في تزايد مستمر حيث استورد العرب في سنة 1982 ، 20 مليار دولار من المواد الغذائية و استوردوا ما يقارب 40 مليار في سنة 2000 فهذه المبالغ تقتطع من مجهود التنمية.

مساحة الأراضي الصالحة للزراعة 164 مليون هكتار و المزروع منها فعلاً 53 مليون هكتار أما المساحة المروية فتبلغ 40 مليون هكتار من المساحة المزروعة. إن هذا التدني حتمًا تتحكم فيه عوامل جوهرية.

## I – الامكانيات الطبيعية و درجة الاستغلال :

( أنظر شكل 4 )

تكمن في جملة من العوامل منها :

**1 – التربة :**

تغطى التربة الصحرواية حوالي 85 % من إجمالي مساحة الوطن العربي. إلاّ أنه توجد أنواع غنية لها صلاحية واسعة في الانبات. لكن التربة في الوطن العربي بصفة عامة تشكو من نقص النتروجين و كثير من المواد العضوية كنترات الصوديوم و الكالسيوم والألومنيوم كما يمكن تعويض ذلك بالتسميد و تنسيق التعاون في توزيع استصلاح الأراضي. فالدراسات و التجارب أثبتت أن أراضي السعودية ( الأراضي الصحراوية ) قادرة بالإمكانيات المالية و الفنية أن تعطي الكثير.

**2 – المناخ :**

الوطن العربي يقع في المنطقة الإنتقالية بين العروض المدارية والمعتدلة مما ساهم في تنوع الغلات. فتباين الأقاليم المناخية كان لها الإنعكاس المباشر في تقسيم الوطن العربي إلى ثلاث مناطق جغرافية هامّة.

أ – **جبهة ساحلية :** تمتد من المغرب إلى سوريا. فالمناخ ملائم والتربة جيدة تمكن من تغطية احتياجات الوطن العربي من الحمضيات، الزيتون، القطن و التبغ .. إلخ.

**ب – الهضاب المرتفعة و سهول الاستبس :** تشغل المغرب العربي و وادي الفرات تسمح بنمو الحبوب بمختلف أنواعها.

**جـ – الصحراء :** إن قساوة الظروف المناخية و طبيعة السطح حدت من استقرار السكان و عملت على تدهور و ندرة المحاصيل الزراعية.

**3 – الشبكة المائية :**

الثروة المائية ضئيلة بسبب وقوع الوطن في الأقاليم الجافة و المتذبذبة في العالم. وجود شبكة مائية هائلة مشتملة على أنهار دجلة، الفرات والنيل لكن هذا لا يكفي إلى جانب المياه الجوفية، و في هذا الإطار دلت الدراسات على أن الوطن العربي بإمكانه الاقتصاد في هذه الثورة فالري بالتقطير يربح 30% من المياه. كما أصبحت هذه المسألة نقطة حساسة في مجال الصراع العربي الاسرائيلي منها عملية تحويل مجرى نهر الأردن ... إلخ.

**4 – السطح :**

الزراعة في الوطن العربي تتركز في المناطق السهلية و تقل في المناطق الجبلية، وعلى هذا الأساس بإمكان الوطن العربي أن يوسع زراعته و أن يتغلب على صعوبات السطح فيحولها إلى مدرجات و يدخل وسائل حديثة ترفع من مردود هذه المساحات مع جعلها مناطق تساهم بكثب في غذاء سكان هذه المناطق المتضرسة.

## II – الامكانيات البشرية و درجة الاستغلال :

– بعض البلدان لها فائض بشري ( المغرب ، مصر ، السودان ) في حين تعاني بلدان أخرى من نقص اليد العاملة الزراعية، و هذا ما يظهر في الجدول التالي لبعض البلدان العربية :

| البلد | نسبة العاملين في القطاع الفلاحي | نسبة الدخل الوطني من القطاع الفلاحي | نسبة الأراضي المزروعة |
|---|---|---|---|
| مصر | % 33 | % 15 | % 2.5 |
| السودان | % 72 | % 29 | % 5 |
| المغرب | % 40.7 | % 14 | % 19 |
| الجزائر | % 24.1 | % 12 | % 3 |
| السعودية | % 09 | % 04 | % 0.5 |
| اليمن | % 61 | % 20 | % 07 |

إحصاء 1996 صادر عن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الاجتماعية و الاقتصادية في بيروت.

– إستعمال الطرق العلمية – القطاع الحديث – في بعض الدول.

– وفرة الأرصدة المالية و التي تجاوزت 800 مليار دولار إلا أنها مودعة في البنوك والمصارف الغربية الخارجية، كما أن الاستثمارات المخصصة للزراعة ضئيلة إذ لا تتجاوز 8 %.

– سياسة الاستصلاحات و كل الجهود المبذولة من أجل التوسع الأفقي و العمودي في المجال الزراعي.

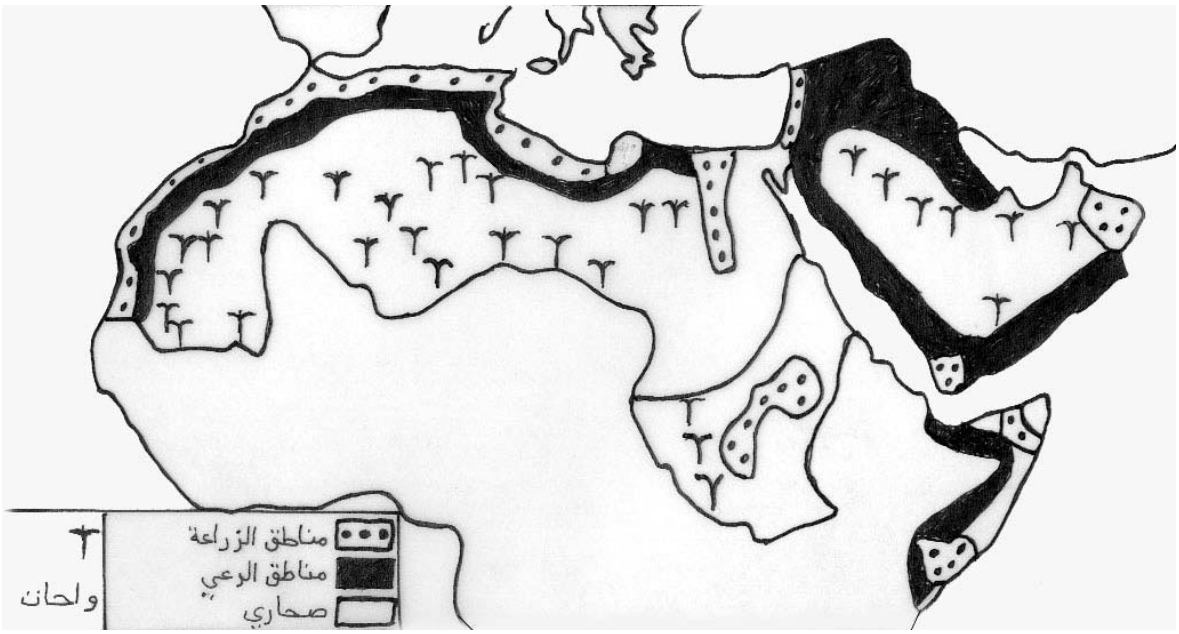


**شكل 4 : خريطة توزيع مناطق الزراعة و الرعي و الصحاري و الواحات في الوطن العربي**

## III – أهم المحاصيل الزراعية و توزيعها :

* **الحبوب** : أهمها القمح، الشعير و الذرة، تتركز زراعتها في بلدان المغرب العربي، سوريا، العراق، مصر والسعودية يقدر الانتاج السنوي بـ 16 مليون طن من القمح، 12 مليون طن من الشعير،8 مليون طن من الذرة، أما الأرز2.5 مليون طن خاصة مصر، السودان و سوريا الذي يعد الغذاء الأساسي في منطقة المشرق العربي.

يشغل القمح 34% من المساحة. أما الذرة فتتوزع في ثلاثة أقطار رئيسية : السودان، مصر و موريطانيا، يساهم السودان بنصيب هام من الإنتاج العام لكونه يخصص 70 % من المساحة للذرة، و مصر تخصص 12% من المساحة.

أما زراعة الأرز فهي محدودة تستحوذ مصر لوحدها على 90 % من إنتاج الأرز في الوطن العربي إضافة إلى السودان 8 % .

و يلاحظ تذبذب واضح في كمية الانتاج و المساحة المزروعة من سنة لأخرى ويعود ذلك إلى عامل المناخ و عدم التنسيق في إنتاج مختلف أنواع المزروعات ... إلخ.

* **الحمضيات :** يسود هذا النوع من المحاصيل في بلدان البحر المتوسط منها : الجزائر، المغرب، تونس، لبنان، سوريا و مصر نظرًا للعامل التاريخي وملاءمة المناخ ونوعية التربة، يساهم الوطن العربي بإنتاج قدره 325 ألف طن أي 64 % من الانتاج العالمي وبإمكانه تحقيق مستوى أكثر من هذا.

* **الكروم :** تنتشر زراعتها في مناطق البحر المتوسط خاصة بلدان المغرب العربي وسوريا. و يقدر الانتاج السنوي بـ 2.2 مليون طن، لكنها في تقلص مستمر لكونها من المحاصيل النقدية التي لا تتماشى و متطلبات المجتمعات العربية.

* **الزيتون :** تساهم بلدان الوطن العربي بـ15 % من الانتاج العالمي، تمثل تونس صدارة الانتاج 132 م/طن، كما توجد بلدان أخرى تولي إهتمام بالغ لهذا المنتوج كالجزائر، سوريا و لبنان. كما توجد محاصيل أخرى تختص بعض البلدان فقط بانتاجها وهي محاصيل معايشة عمومًا.

**الاستنتاج :**

رغم تنوع المحاصيل و النسب العالية التي يساهم بها الوطن العربي في الانتاج العالمي من حيث بعض المحاصيل فقط، يظل البعض الآخر يمثل عجز في ظل تذبذب الانتاج و ضيق المساحات الزراعية مما يسمح باللّجوء أكثر من أي وقت إلى الاعتماد على الخارج رغم توفر حوافز النمو في إطار التكفل والتعاون الاقتصادي.

**الإنتاج و نسب الإكتفاء الذاتي :**

أدى استمرار تخلف الانتاج الغذائي عن المتطلبات الاستهلاكية للبلدان العربية إلى تزايد الفجوة الغذائية بين الانتاج والطلب عليه وانخفاض الاكتفاء الذاتي لأغلب المنتوجات الزراعية، وهذا ما يمثل الجدول الآتي :

| نوع الانتاج | النسبة المئوية للاكتفاء 1980 | النسبة المئوية للاكتفاء 2000 |
|---|---|---|
| إجمالي الحبوب | % 67.03 | % 62.68 |
| القمح | 48.60 | 47.60 |
| الذرة الشامية | 73.02 | 60.86 |
| الأرز | 75.80 | 56.20 |
| الشعير | 92.70 | 96.29 |
| الحبوب الأخرى | 97.80 | 100.87 |
| الدرنات | 95.80 | 102.60 |
| السكر | 48.84 | 55.71 |
| البقول | 97.60 | 99.20 |
| الزيوت | 63.90 | 66.53 |
| الخضر | 101.80 | 100.90 |
| الفاكهة | 104.2 | 99.3 |

تشير المعطيات أن الوطن العربي سيشهد تحسن نوعي في زيادة كمية إنتاج بعض المحاصيل منها الزيوت من 63,9 % إلى 66,5 % عام 2000. و في البقول من 97,60 % إلى 99,20 % و كذلك في إنتاج السكر إضافة إلى الدرنات و الحبوب الأخرى المهم أنه يقلص اعتماده بالنسبة لهذه المحاصيل، بينما يلاحظ من زاوية أخرى نقص في نسبة الإكتفاء الذاتي بالنسبة للحبوب حيث الاستهلاك الواسع لهذا المحصول في الوطن العربي فمن 67,03 % عام 1980 تنخفض نسبة الاكتفاء إلى 62,68 % و هذا ينعكس خاصة على القمح 48,60 % عام 1980. ثم 47,60 % عام 2000.

كذلك فيما يخص الذرة الشامية، الأرز والشعير كما تشير إليه البيانات في الجدول هذا يجعل استمرار بطيء في النمو الزراعي الذي يقدر بـ 2,5 % حيث يتنافى إطلاقًا مع الزيادة الديموغرافية 3 % كما أنه سجل عام 1980 إرتفاع في متوسط

الاستهلاك الغذائي السنوي من المواد الغذائية من 478,07 كغ إلى 501,35 كغ سنة 1985. و في آفاق 2000 وصل إلى حدود 6000 أو 6800 كغ.

**إستنتاج :**

تبقى الأخطار محدقة بالوطن العربي رغم التحسن المسجل في آفاق 2000 بسبب نقص الانتاج و ضعفه في المحاصيل القاعدية ذات الاستهلاك الواسع كالحبوب. إذن الأمن الغذائي يقابله و يوازيه رشد و حزم اقتصادي.

## IV – تربية الماشية :

تبلغ المراعي في الوطن العربي 256 مليون هكتار، و قد ساعدت الأراضي الواسعة الجافة و الظروف الطبيعية القاسية على تربية الحيوانات على اختلاف أنواعها من أغنام، ماعز، أبقار، جمال و خيول. و يسود نوعان من تربية المواشي في الوطن العربي.

أ – تربية تقليدية تعتمد على التنقل و الترحال بحثا عن الكلأ.

ب – تربية عصرية تتم في مزارع خاصة مجهزة بوسائل حديثة، و تتوفر على جميع الامكانيات التي تساهم في وفرة الانتاج.

أما بالنسبة للانتاج الحيواني :

الأغنام عددها 109 مليون رأس يساهم السودان بـ 17 % من مجمل الانتاج العربي.

الماعز بـ 60 مليون رأس تنتج الصومال و السودان أكثر من النصف.

الأبقار 77.5 مليون رأس منها 57 % من إنتاج السودان، الجمال 7.5 مليون رأس الجاموس 2.5 مليون رأس معظمها في مصر، السودان والعراق و الخيول 1.5 مليون رأس و يتفوق الجناح الافريقي في الثروة الحيوانية على الجناح الأسيوي إذ

يمتلك الجناح الإفريقي $\frac{4}{5}$ الثروة الحيوانية للوطن العربي و يرجع ذلك إلى إتساع المراعي خاصة في السودان، دول المغرب العربي و الصومال.

**أما الثروة السمكية :** بلغ الإنتاج عام 1985 بـ 1,5 مليون /طن أي ما يعادل 1,6 % من الإنتاج العالمي، 128,5 ألف طن يصطاد من المياه الداخلية ( الأنهار ). نسبة الإكتفاء بلغت عام 1980 ، 110,8 % و قد تصل إلى 123,5 % في حدود 2000.

في 1992 قفز الإنتاج العربي من الأسماك 1,6 مليون /طن فهذا لا يتجاوز ثلث الكميات الممكن إصطيادها مما يدل على ضعف إستغلال الثروة السمكية في البلاد العربية.

و يعاني هذا القطاع من بعض المشاكل تظهر من خلال :

– وجود الرعي المستقر هذا ما أدى بالحكومات للتدخل في هذا الشأن بإقامة مزارع حكومية لتربية المواشي و تحسين الظروف، لكن يبقى هذا القطاع في دائرة التقاليد ولم يحظى بكثير من العناية في بعض أقطار الوطن العربي حيث يستغني عن الماشية في البلدان النفطية ... إلخ.

– الثروة الحيوانية في الوطن العربي لا تخضع للمواصفات العالمية من حيث التنظيم والإستغلال ... إلخ خاصة أنها ليست موزعة بطريقة عادلة و متكافئة في بعض الأقطار.

– مشاكل التسويق وهذا ما تعاني منه خاصة السودان والصومال في الثروة الحيوانية، المغرب والموريطانيا في الثروة السمكية.

– قلّة البحث العلمي و إنعدامه في بعض البلدان إضافة إلى الأمية حيث أغلب مربي هذه الثروة ليسوا في مستوى المربي الغربي من حيث الرغبة والتكوين.

– سيادة التربية التقليدية لهذه الثروة.

– الأساطيل المخصصة للصيد البحري تقليدية و بدائية إذا ما قورنت بالأساطيل المستعملة في اليابان و الولايات المتحدة، حيث تعتمد على الإعلام الآلي في البحث عن المصايد.

– تربية الدواجن لا تخضع للمعايير الحديثة، كما أنها تعتبر الآن عنصر ثانوي في الغذاء العربي.

- إنتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة بسبب عدم الإحتياط و إستعمال التلقيح الإصطناعي، و تنسيق البحث من أجل القضاء على بعض الأمراض المنتشرة في هذه الرقعة، هذا إلى جانب مشاكل أخرى لها صلة مباشرة كذلك بتخلف هذا المورد الهام في الإقتصاد العربي.

## V – مشاكل الزراعة :

إن إختلاف قاعدة الانتاج الزراعي في الوطن العربي تعود إلى الآتي :

1 – ضيق المساحة الزراعية بالقياس إلى عدد السكان مما يؤدي إلى الاختلال المستمر في العلاقة بين الزيادة الديموغرافية والغذاء المتوفر لهذه الأفراد، فنصيب الفرد ضعيف جدًّا.

2 – رغم هذا التقلص في المساحات الزراعية نتيجة العمران والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم على حسابها فإن الزراعة في الوطن العربي تعتمد إن لم نقل كليًا على مياه الأمطار، إذ تقدر الرقعة الزراعية المطرية بنحو 78 % من جملة الأراضي المزروعة، في حين تبلغ الرقعة المروية 22 % فقط.

3 – تفقد البلدان العربية سنويا مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ولا تعوض من ناحية أخرى بإستصلاح أراضي جديدة.

4 – ضعف التحكم في الموارد المائية ففي سوريا لا تتجاوز 20 %، 40 % في الجزائر 73 % في السعودية و بمتوسط يتراوح ما بين 35 إلى 50 % في بعض البلدان العربية الأخرى.

5 – تَخَلُفْ أساليب الانتاج الزراعي، قد يتم استخدام كميات قليلة من مستلزمات الانتاج الحديث سواء من حيث الميكنة أو الأسمدة و المبيدات، فمثلاً

يستخدم الوطن العربي 3 جرارات لكل 1000 هكتار فهو معدل بعيد جدًا عن مستوى الدول المتقدمة خاصة ألمانيا، الولايات المتحدة و كندا.

6 – إنعدام التكامل بين القطاعين الزراعي و الصناعي رغم المساعي والسياسات الحكومية.

7 – سيادة الزراعة المعاشية إذ تُخَصَص للعائلة أكثر من المساهمة في السوق.

8 – الهجرة الريفية.

9 – إرتفاع كلفة الإنتاج.

10 – غياب التعاون و التنسيق بين الدول العربية من جانب التسويق خاصةً.

11 – المؤسسات المالية العربية ماهي إلا هياكل صورية تهدر أموالها في أعراض تافهة.

12 – غياب الدعم المناسب للقطاعات الزراعية العربية.

13 – الاعتماد على الاستيراد لتأمين مستلزمات الإنتاج.

14 – غياب تنمية ريفية متكاملة تأخذ في حسباتها سكان أهل الريف.

و توجد كذلك مشاكل أخرى ليست ثانوية و لها أهمية بالغة لكن هذه هي التي من شأن البلدان العربية أن تخصص لها كل الاهتمام من حيث البحث و التأطير و رفع الاعتماد المالي لأن ناقوس الخطر قد ينذر بعاصفة تهز كيان هذه الدول إن لم تأخذ احتياطها في الآجال القريبة في الوقت الذي تعتبر فيه أمريكا أن الغذاء يمنحها سلطة الحياة أو الموت على الجماهير المعوزة.

## VI – الأمن الغذائي العربي :

يقصد به قدرة الوطن العربي على توفير الغذاء لسكانه بصفة دائمة من الانتاج المحلي أو باللجوء إلى الاستراد، إلا أنه يتزايد بتزايد السكان و حاجيتهم

الغذائية من جهة وضعف الانتاج الزراعي من جهة أخرى أدى ذلك إلى تزايد الفجوة الغذائية بين الانتاج الضئيل و الاستهلاك المتزايد.

و رغم زيادة بعض المحاصيل مثل الزيتون من 36 % إلى 66 % و البقول من 97 % إلى 99 % و زاد إنتاج السكر و الدرنات و الحبوب الأخرى فإن نسبة الاكتفاء الذاتي والاستهلاك في نقص حيث انخفض في مجال الحبوب من 67 % إلى 62 % لذا فإن العجز الغذائي يتزايد يوما بعد يوم، بسبب استمرار بطء النمو الزراعي 2.5 % و التطور السريع للسكان 3 %.

إن إعتماد الوطن العربي على الاستراد لتأمين غذائه، أمر محفوف بالمخاطر وعلى سبيل المثال لا الحصر تفوق قيمة الصادرات الزراعية العربية في الستينات عن تكلفة الواردات الزراعية، لكن سرعان ما ظهرت حالة العجز في الميزان التجاري الفلاحي منذ 1970 قدر بـ 0.4 مليار دولار ليرتفع سنة 1980 إلى 20 مليار دولار ثم أصبحت 25 مليار دولار عام 1990 و للخروج من حالة العجز الغذائي و التخلف الزراعي وجب الإعتناء بـ :

- دعم الانتاج الزراعي المحلي و التخلي عن سياسة الاستراد.
- زيادة المساحة الزراعية بالتحكم في الموارد المائية و كل الامكانيات المتاحة.
- الاستغلال المنظم و الأمثل للمراعي و للثروة السمكية.
- زيادة المردودية في الهكتار الواحد و بالتالي الانتاج الزراعي.
- تحديد سياسة زراعية محكمة و هادفة لتحقيق أمن غذائي.

## VII – أسئلة التصحيح الذاتي :

1 – تشير الدراسات المستقبلية بأن مياه الوطن العربي مهددة كيف ذلك ؟

2 – ماهو الدور الاقتصادي و الاجتماعي للزراعة العربية ؟

3 – كيف تتصور المستقبل الاقتصادي للثروة الحيوانية في الوطن العربي ؟

4 – ماهي الحلول التي من شأنها أن تنهض بالوطن العربي لينهي فقط تبعيته إلى الخارج ويحقق أمنه الغذائي بصفة تدريجية ؟

## VIII – أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي :

**1 – تقوم الزراعة في أية منطقة من العالم على أساس ثلاثة مصادر مائية هي :**

* مـياه الأمطار ، * مياه الأنهار، * المياه الجوفية التي يتم تفجيرها لتغطية العجز في هـذه المـادة الحـية والحيوية في آن واحد و نظرًا لأهمية هذه الثروة الاستراتيجية أشار المركـز العربـي للدراسـات الـتابع لجامعـة الـدول العربـية أن المـياه في الوطن العربي مهددة بالشح نتيجة الطلب المتزايد عليها.

المـوارد السـطحية و الجوفـية المـتاحة فـي الوطـن العربي تقدر بحوالي 353 مليار م$^3$ سنويا يستثمر منها حاليا 173 مليار م$^3$.

و تشير الدراسات أنه إذا توفرت الجهود و كرست جميعها على تحقيق الأمن الغذائـي فسـوف يـرتفع اسـتعمال هـذه المـياه إلـى 305 مليار م$^3$ / سنويًا. هذا ما جعل الوطـن العربـي فـي عـام 2000 يعانـي مـن عجـز يصل إلى 155 مليارم$^3$. و في عام 2003 سيرتفع إلى 260 مليارم$^3$ / سنويًا.

فـإلى أيـن يـتجه تحـدّي هـذه الـثروة مسـتقبلاً، و مـا مـدّة ذلـك فـي ظـل شـبح المجاعة المهدد للعرب؟! .

**2 – دورها إقتصاديا وإجتماعيا :**

إن التنمـية الزراعـية التـي شهدتها معظم الدول العربية شديدة البطء بالمقارنة مـع القطاعـات الاقتصـادية الأخـرى هذا ما أثر بصورة واضحة في دورها الاقتصادي حيـث كـان فـي مطلـع السـبعينات مـيزان الـتجارة العربـية في مجال الزراعة متوازنا، فـتكلفة الـواردات لـم تـتجاوز 1,8 مليار دو-لار بينما فـي عـام 1981 ارتفعـت قـيمة الـواردات إلـى 23 مليار دو-لار كمـا أن حصـة الفرد من الانتاج 710 دولار فقط في موريطانـيا الصومال، السودان، مصر، ليبيا، تونس، حيث يمثل الانتاج المحلي لها 24 % من الانتاج العربي الإجمالي.

كما أن نصيب الاقتصاد العربي بالنسبة للإنتاج العالمي بدأ بالإنخفاض والتراجع حتى قارب سنة 1992 3/1 مستواه في عام 89 والذي بلغ 6, % من الانتاج العربي الاجمالي.

كما أن نصيب الفرد من الأرض المزروعة في الوطن العربي لا يتجاوز ¼ هكتار، ويمثل هذا ¼ الأراضي التي يمكن استغلالها في الانتاج الزراعي كما تقلصت مساحة الأراضي سنة 1992 بصورة طفيفة نتيجة لانخفاض معدلات سقوط الأمطار في الدول العربية الأمر الذي أدى إلى إنخفاض الانتاج الزراعي بصفة عامة بنحو 2 %.

3 – **الثروة الحيوانية** جديرة بالإهتمام والعناية لأنها مصدرًا هامًا في الإقتصاد العربي، كما أنها عنصر حي إذ بإمكانها أن تزيد من دخل البلاد العربية و تكون مصدرًا للغذاء.

إن إمكانيات الوطن العربي تحتمل أضعاف أضعاف الأعداد الموجودة فيه، بحكمه إقليم رعوي بالدرجة الأولى و نظرًا لإتساع مراعيه و تنوعها.

رغم هذه الأهمية البالغة والمقومات فإن نصيب من الإهتمام والعناية لا يقارن نهائيا بنصيب الموارد الأخرى خاصة الصناعة والزراعة التي ظلت تستأثر إهتمام الحكومات.

دلت المؤشرات على أن هذا القطاع بإمكانه أن يتطور إذا ما توفرت شروط النهوض به، فتجربة السودان خير مثال تقتدي به المصالح العربية. إن أرادت أن تقطع أشواطا في تنمية هذه الثروة فما عليها إلا مضاعفة الأسلوب العلمي في ذلك.

إن القواعد العلمية الحديثة بإمكانها أن تجعل الإقتصاد العربي يقوم بدور طلائعي ويساهم بمستوى مشرق لهذه الموارد، تقتضي إتباع جملة من المقترحات كالتقنيات العلمية الحديثة.

**4 – صحيح أن الوطن العربي في مجال الأمن الغذائي مهدد** و ستزداد حدته إن لم يستطيع التوفيق بين الموارد الزراعية والمالية :

– إستغلال الموارد المائية سواء باقامة السدود والخزانات و شق الترع والقنوات.

– إن لم يستعمل أحدث الطرق و الوسائل في الري.

– إن لم يقم بتحلية مياه البحر حتى و إن كلفته رصيد مالي معتبر يقتطع من بعض الكمليات.

– استغلال الطاقات العربية استغلالاً عقلانيا و إيقاف نزيف هجرة اليد العاملة.

– تعميق التعاون العربي في كل المجالات.

– تطوير البحث العلمي ( إستعمال الأسمدة ، المبيدات ، الميكنة ... إلخ ).

– إتباع تخطيط محكم للحفاظ على الأراضي الزراعية، سواء من حيث التشجير لإيقاف زحف الرمال أو تجديد الثروة الغابية.

# الصناعة في الوطن العربي

**الهدف من الدرس :** وفرة و تنوع الامكانيات و نقص الاستغلال والتنظيم والتسيير والتنسيق وانعدام التكامل الذاتي.

**المدة اللازمة لداسته :** 2 ساعة.

**الدرس الذي ينبغي مراجعته :** الوطن العربي طبيعيا و بشريا.

**الوسائل و الأدوات التي ينبغي تحضيرها :** خريطة الوطن العربي.

**المراجع الخاصة بهذا الدرس :** – الكتاب المدرسي.

– نشرات دورية عن الوطن العربي.

– مصطفى الحاج إبراهيم و إلياس بطحيش : جغرافية الوطن العربي.

## تصميم الدرس

– تمهيد.

I – الامكانيات الطبيعية و البشرية.

II – الصناعات الرئيسية و أهم الدول الصناعية.

III – مشاكل التصنيع في الوطن العربي.

IV – أسئلة التصحيح الذاتي.

V – أجوبة التصحيح الذاتي.

## - تمهيد :

الصناعة في الوطن العربي حديثة النشأة، فهي وليدة الستينات و يعود ذلك إلى خلفيات عديدة، منها عمل الإستعمار الذي أخر حركة التصنيع في الوطن العربي فبعد إستقلالها أدركت قيمة هذا القطاع الإستراتيجي وسارعت على إرسائه حسب إمكانياتها ومواردها.

## I - الإمكانيات الطبيعية و البشرية :

### 1 - الامكانيات الطبيعية :

أ - **البترول :** فمن المعلوم أن الوطن العربي يحتوي على 55 % من إحتياط البترول العالمي، و لبترول الشرق الأوسط أهمية بالغة لإنه أرخص بترول في العالم من حيث تكاليف الإنتاج حيث يوجد ضغط شديد في جوف الأرض يدفع البترول دفعا ذاتيا مما يخفض من نفقات الإنتاج. إلى جانب أن هذه الثروة ليست بعيدة عن البحار مما يعطي لها ميزة إصالها إلى الأسواق بأقل تكلفة (الخليج العربي، قناة السويس، البحر المتوسط). يبلغ إنتاج الوطن العربي من البترول 875 مليون طن / سنويا وتوجد 14 دولة منتجة له ( نسبة 32 % من الإنتاج العالمي للنفط ). الجزء الأكبر من النفط العربي يصدر نحو الخارج ويشكل نسبة 99,5 % من صادرات السعودية، 97,5 % من صادرات الكويت، 98,5 % من صادرات ليبيا، 90 % من صادرات الجزائر.

توجد دول فقيرة مثل تونس، مصر و المغرب كما ينعدم في دول الأخرى السودان، الأردن، لبنان، موريطانيا، الصومال ...إلخ.

وتوجد في الوطن العربي ثلاث مناطق رئيسية للإنتاج :

1 - منطقة الخليج العربي.

2 - منطقة خليج السويس و الصحراء العربية ( مصر ).

3 – شمال إفريقيا ( ليبيا و الجزائر ).

**ب – الحديد :** ترتبط المدنية الحديثة إرتباطا كبيرا بالحديد الذي أصبح يدخل في جميع ميادين النشاطات الإقتصادية. و يمتاز الوطن العربي بوجود كميات كبيرة من خامات الحديد ذات درجة عالية من الجودة.

يقدر الإنتاج العربي من الحديد بحوالي 15 مليون طن، أي ما يعادل 3 % من الإنتاج العالمي، في 1985 إنخفض إنتاجه إلى 5,7 مليون طن. و تساهم الجزائر بحوالي 1,9 مليون طن. ترتكز المناجم في الدول العربية الواقعة في شمال إفريقيا من مصر شرقا إلى مراكش في أقصى الغرب. معظم الإنتاج العربي تقريبا يصدر إلى الخارج حيث يساهم بـ 12 % في التجارة الدولية فموريطانيا تساهم بـ 50 % والجزائر بـ 25 % ثم تليها المملكة المغربية، تونس ومصر. كما توجد كميات قليلة في السودان، سوريا، شمال شبه الجزيرة العربية، الأردن وليبيا ( مناطق لم تدرس الدراسة الجيولوجية الكافية ).

**جـ – الفوسفات :** تعتبر البلاد العربية من أهم مصادر الفوسفات في العالم، فتطور الإنتاج في الوطن العربي تطورا هائلا في السنوات الأخيرة، قدر بـ 15 مليون طن أي ما يعادل 25 % من الإنتاج العالمي، يأتي في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة الأمريكية و مجموعة الدول المستقلة. و تتصدر البلدان العربية طليعة التصدير. يقدر إنتاج المغرب الأقصى 10 ملايين من الأطنان / سنويا و يعتبر المصدر الأول في العالم وإحتياطات قدرت بـ 40 مليار طن و هي بذلك تمثل 60 % من الإحتياط العالمي. كما يتواجد هذا المعدن في تونس، الجزائر، الأردن و مصر.

**د – توفر المواد الأولية الزراعية :** و في مقدماتها القطن، قصب السكر بعض المواد الخام الحيوانية كما توجد ثروة سمكية بالوطن العربي، وهي عناصر أساسية تشجع قيام صناعات متنوعة وتقلص من فجوة التبعية للخارج.

**2 – الامكانيات البشرية :**

**أ – الأيدي العاملة :** يملك الوطن العربي ثروة بشرية هائلة حيث توجد بمختلف أقطار الوطن العربي إطارات سامية ولها أبحاث ودراسات عالمية لكنها لأكثر

من سبب تهاجر إلى الخارج و تستفيد منها الدول الغربية. إضافة إلى توفر الأيدي العاملة البسيطة في الوطن العربي و حتى إن وجد عجز في بعض الأقطار، فعند إزالة القيود وإقامة التعاون تتمكن الدول العربية مجتمعة من إستغلال هذه الطاقات البشرية أحسن إستغلال.

**ب – رؤوس الأموال :** توجد ثروة مالية هامة تقدر بأكثر من 800 مليار دولار، لكنها مودعة في البنوك الخارجية فيستثمرها الأجانب في الوقت الذي تعاني بعض الدول من الوطن العربي عجزا ماليا مزمنا ( المديونية ).

**جـ – الأسواق :** توجد سوق محلية واسعة بإمكانها إستيعاب كل إنتاج الوطن العربي، ونتيجة الموقع الهام بإمكان هذه الدول إيجاد أسواق خارجية لمنتوجاتها الصناعية.

**د – توفر القوى المحركة :** يحتوي الوطن العربي على أكبر خزان للطاقة في العالم، إضافة إلى غنى بعض الدول بالغاز الطبيعي.

## II – الصناعات الرئيسية وأهم الدول الصناعية

**1 – صناعة الحديد و الصلب :** يلاحظ أن الدول العربية قد بدأت فعلا في إنشاء صناعة الحديد والصلب إستجابة للزيادة السريعة في الطلب و التدفق المستمر للواردات. بالرغم من توفر المقومات الصناعية في البلاد العربية :

- وفرة خام الحديد الذي يحتوي على نسبة عالية من المعدن.
- توفر حديد الخردة من حطام الآلات، السيارات والمعادن القديمة.
- توفر الوقود اللازم لعملية الصناعة.
- توفر الحجر الجيري و المياه.
- توفر السبائك الحديدية اللازمة لصناعة الصلب مثل المنغنيز و التنجستين.

لا تزال هذه الصناعة في طور التكوين، ( الجزائر ، مصر ، السعودية ، العراق ).

القدرة الإنتاجية مازالت ضعيفة و لا تلبي طلب الوطن العربي من الصلب المقدر بحوالي9 مليون/طن. كما تواجه صعوبات أهمها : سوء التسييرالناتج عن عدم التحكم في التكنولوجيا.

**2 – صناعة تكرير البترول :** يسيطر الوطن العربي على 34,2 % من إنتاج العالم للنفط وأكثر من 1/2 تجارته الدولية ( 54 % ) معدل الإستهلاك المحلي جد ضعيف لا يزيد عن 2,3 % من الإستهلاك العالمي، لا يملك سوى 4 % من طاقة التكرير العالمية و14,6 % من إجمالي انتاجها من النفط الخام.

يترتب عنه هدر و ضياع لأنفس ثروة يملكها الوطن العربي نتيجة عدم التناسب المطروح في هذا المجال.

**3 – صناعة الأسمدة :** رغم توفر مقومات الصناعة فلا تزال تبعية العالم العربي قائمة نحو الخارج ما عدا بعض دوله، التي فكرت في إنشاء مركبات متواضعة كالجزائر، مصر، العراق و الأردن. لكن الإنتاج متدني ( العقبات التكنولوجيا ).

**4 – صناعة الغزل و النسيج :** من أقدم وأهم الصناعات في الوطن العربي ( وفرة المواد الأولية الضرورية ) لكنها لا تغطي حاجيات الطلب أو الإستهلاك فهي لا تلبي سوى 50 % من الطلبات بانتاج يقدر بـ 200 طن من الغزل و مليار متر من المنسوجات. و تتركز هذه الصناعة في الجزائر، مصر، لبنان و سوريا.

**5 – الصناعة الغذائية :** و تتمثل في صناعة السكر، و يقدر إنتاج الوطن العربي من السكر حوالي 800 ألف طن. ( 2 % من الانتاج العالمي ). أهم الدول المنتجة لهذه المادة : مصر، سوريا ، العراق ، لبنان و بلدان المغرب العربي.

**6 – صناعة الزيوت النباتية :** تعتمد أساسا على الزيوت و يقدر إنتاج الوطن العربي بحوالي 500 ألف طن سنويا، 2,5 % من الانتاج العالمي.

**7 – صناعة الأغذية المحفوظة :**

* حفظ الخضر و الفواكه و اللحوم و الأسماك و توجد خاصة في بلدان المغرب العربي، مصر، الأردن و العراق.

* صناعة حفظ الأسماك : موريتانيا ، مصر، تونس، المغرب الأقصى والجزائر.

* حفظ اللحوم : مصر و السودان.

## III - مشاكل التصنيع في الوطن العربي :

1 – عدم وجود تكامل عربي في هذا المجال، حيث أن المجموعات العالمية منها السوق الأوربية المشتركة، قامت على أساس التكامل و التنسيق، رغم إختلاف الأنظمة السياسية.

2 – عدم وجود إستغلال عقلاني للثروة المالية، فأغلب رأس المال العربي يستثمر في الخارج في حين أن بعض الدول العربية تعاني من ضائقة مالية، مما يسمح لهذه الأخيرة بالإقتراض من الخارج فكثيرًا ما تكون مشروطة و توقعها في رقابة و تبعية لهذه المؤسسات المالية.

3 – هجرة الكفاءات و الأدمغة العربية إلى الخارج و ضعف التكوين المهني لدى العمال مما يؤدي إلى زيادة الإعتماد على الإطارات الأجنبية.

4 – الصناعات الاستراتيجية تسيطر عليها الشركات المتعددة الجنسيات، كما تقوم كذلك على استغلال المواد الأولية في ظل غياب سياسة التعاون والتكتل العربي.

5 – ضعف المواصلات لأنها تسهل إنسياب السلع و تشجع قيام تعاون مشترك بين الأقطار العربية. مما يمكن من رواج التبادل التجاري و نقل رؤوس الأموال.

6 – نقص الأبحاث العلمية لأنه لا توجد مشاريع للبحث في إطار التكتل العربي، حتى و إن اعتمدت البلدان العربية على نقل التكنولوجيا من الغرب فإنها تعاني من مشاكل نتيجة حواجز، إحتكارات و شروط وضعت على هذه الأقطار مما يوقعها لا محالة في التبعية بأوسع معانيها الاقتصادية والسياسية.

7 – قيام وحدات صناعية صغيرة، و ضعيفة الانتاج تعمل فقط من أجل تموين السوق المحلية لا غير.

8 – تدخل القوى الغربية لعرقلة قيام وحدة اقتصادية.

## IV – أسئلة التصحيح الذاتي :

1 – ماهي خصائص الصناعة العربية ؟

2 – إليك الجدول رقم1 الذي يمثل تطورالإنتاج البترولي في الوطن العربي ودول الأوبيك :

| السنة/ الدولة | 1992 | 1993 | 1994 | 1995 | 1996 | نسبة التغيير % 96/95 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الامارات العربية | 2266 | 2159 | 2166 | 2148 | 2209 | 2.8 |
| البحرين | 141 | 141 | 142 | 145 | 181 | 24.8 |
| تونس | 109 | 97.7 | 89 | 89 | 87 | (2.2) |
| الجزائر | 756.5 | 743.3 | 752 | 752 | 808 | 0.1 |
| السعودية | 8331.7 | 8047.8 | 8049 | 8023 | 8030 | 0.1 |
| سوريا | 542 | 588 | 598 | 623 | 612 | (1.8) |
| العراق | 526.2 | 659.5 | 749 | 737 | 726 | (1.5) |
| قطر | 423.2 | 390.2 | 420.1 | 422 | 473 | 12.1 |
| الكويت | 1084 | 1881 | 2006 | 2007 | 2047 | 2 |
| ليبيا | 1433 | 1361 | 1390 | 1399 | 1403 | 0.3 |
| مصر | 872.4 | 896.8 | 875 | 891 | 923 | 3.6 |
| عمان | 741 | 770 | 812 | 860 | 887 | 3.1 |
| اليمن | 168 | 232.9 | 339 | 340 | 337 | (0.9) |
| إجمالي الدول العربية | 17294.5 | 17872.6 | 18387 | 18436 | 18723 | 1.6 |
| إجمالي دول الأوبيك | 24505.5 | 24542.2 | 24945 | 24978 | 25718 | 3.6 |

منظمة الأقطار المصدرة للبترول ( 1995 – 1996 )

**المطلوب :**

أ – مثل بالأعمدة البيانية مجموع الانتاج في الدول العربية و دول الأوبيك من 1992 إلى 1996.

ب – بيّن مكانة الانتاج العربي للبترول ضمن دول الأوبيك.

جـ – بيّن تطور الانتاج العربي للبترول خلال الفترة الزمنية المحددة في الجدول.

## V – أجوبة التصحيح الذاتي :

**1 – خصائص الصناعة العربية :**

– صغر حجم قطاع الصناعة التحويلية و سيطرة الصناعات الاستهلاكية التي تمثل 61 % من إجمالي الناتج الصناعي العربي.

– الانخفاض في نسبة العاملين في الصناعة بالأقطار العربية حيث تتراوح مابين 5 – 20 % من مجموع القوى العاملة.

– لا تزال الصناعة الثقيلة محدودة جدا أو شبه معدومة في الوطن العربي و هذا يعود إلى نقص الخبرة الصناعية لدى المسيرين و نقص رؤوس الأموال.

– تقوم على وحدات إنتاجية صغيرة الحجم، ضعيفة الانتاجية تعمل أساسا بقصد الاستهلاك المحلي و ليس لغرض التصدير.

2 – لاحظ الأعمدة البيانية (شكل 1 ) التي تمثل مجموع الانتاج العربي للبترول و إنتاج الأوبيك (1992 – 1996) ثم ضع ورقة ملميترية شفافة تحت الرسم يبيّن لك طول عمود الانتاج العربي وطول عمود إنتاج الأوبيك، تجد حوالي $\frac{3}{4}$ من إنتاج الأوبيك تمثله الدول العربية.

**إنتاج البترول في الدول العربية و دول أوبيك ( 1992 – 1996 )**

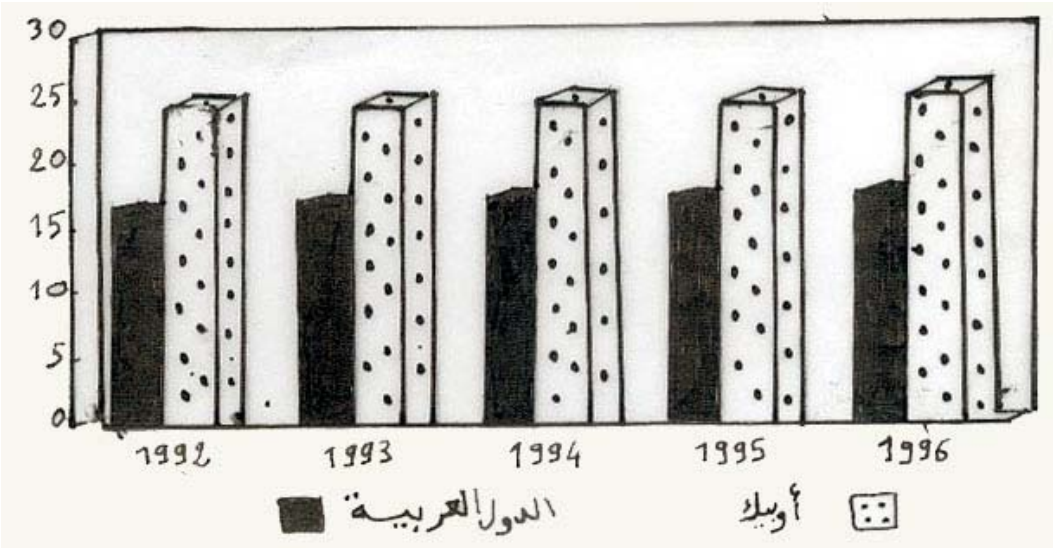

**ج2 – ب** – من خلال بيانات الجدول والاعمدة البيانية شكل 5. يتبين لك أن الإنتاج البترول في تطور بين 1992 – 1996 لكن بوتيرة ضعيفة سواءً بالنسبة للدول العربية أو دول الأوبيك ، وانتاج الدول العربية من مجموع انتاج دول الأوبيك يمثل 71 % ( إستخراج النسب البيانية تمت من بينات الجدول ) سنة 1992 و 73 % سنة 1996 .

و هذه النسب المائوية العالية في انتاج البترول لدول الأوبيك نجد فيه البترول العربي نسبة تزيد عن 70% بصفة عامة.

**ج2 – جـ** – من خلال بيانات الجدول يتضح لنا ما يلي :

- تطور الإنتاج البترولي العربي بصفة عامة بنسبة 1.53% سنة 1996 عن سنة 1995.
- معظم الدول العربية المنتجة للبترول زاد بها الإنتاج كالسعودية و الجزائر و قطر إلخ ... ماعدا العراق وسوريا اللتين انخفض بهما الإنتاج بـ 11 ألف برميل / يوميا واليمن بـ 3 آلاف برميل / يوميا وتونس بألفي / يوميا ما بين سنتين 1995 – 1996 .
- ساهمت الدول العربية مجتمعة بتطور إنتاجها البترولي بحوالي 27.57 % من مجموع الإنتاج العالمي لسنة 1996.

# التجارة الخارجية في الوطن العربي

**الهدف من الدرس :** – ضعف التجارة العربية بين الدول العربية.

– ضآلة المساهمة الخارجية.

– الإرتباط التجاري العربي بالخارج.

– خطورة المديونية على الإقتصاد العربي.

**المدة اللازمة لدراسته :** 1 ساعة.

**الدروس التي ينبغي مراجعتها :** الوطن العربي دراسة إقتصادية.

**المراجع :** محاضرات جامعية.

## تصميم الدرس

I – واقع التجارة الخارجية العربية.

II – طبيعة الصادرات والواردات.

III – مناطق التبادل التجاري.

IV – الميزان التجاري.

V – ميزان المدفوعات.

VI – أسئلة التصحيح الذاتي.

VII – أجوبة التصحيح الذاتي.

## I – واقع التجارة الخارجية العربية.

للتجارة العربية مركزها و مكانتها المعتبرة في التجارة الدولية لأن الدول العربية تنتج مواد أساسية و تصدر الفائض من منتجاتها الزراعية.

لكن التبادل التجاري فيما بين الدول العربية محدود جدا إذا ما قورن بحجم التبادل التجاري مع الدول الأجنبية و يعود ذلك إلى جملة من العوامل التي حالت دون تحقيق تعاون و تكامل ومبادلات حيوية رغم الجهود التي تبذل في هذا المجال لكن تحديات التكتلات الاقتصادية وجشع الشركات المتعددة الجنسيات متشبثة بتقاليد دنيئة.

## II - طبيعة الصادرات و الواردات :

### 1 – الصادرات :

السوق الداخلية العربية تستطيع استعاب المنتوجات الزراعية والموارد المعدنية وحتى جزءا هاما بالنسبة لصادراتها من البترول والغاز الطبيعي، لكن من الثابت أن الوطن العربي مجزء إلى وحدات غير متكاملة مرتبطة بأسواق خارجية، فمكاسب صادراته تعود بالدرجة الأولى إلى المتعاملين الأجانب.

الهيدروكربونات تمثل 98.5 % من الصادرات في ليبيا و97.5 % في الكويت، و 99.5 % في السعودية و90 % في الجزائر أما معدن الحديد فيشكل 83 % من الصادرات في موريتانيا، في حين أن نصيب الصادرات من المنتجات الزراعية يصل إلى 90 % في الصومال و52 % في العراق ( قبل الحضر الاقتصادي ) و45 % في المغرب، كما تصدر كل من مصر والسودان القطن إلى أوربا الغربية. و وصلت قيمة الصادرات الجزائرية إلى 7831 مليون دولار والمغرب الأقصى 2640 مليون دولار بينما العربية السعودية وصلت قيمة صادراتها إلى 20085 مليون دولار و سوريا 2081 مليون دولار.

**2 – الـواردات :**

تتمـثل خاصـة فـي المعـادن والمـواد الغذائـية و المنـتجات الصناعية فالأقطار العربـية مـن بيـن أكـبر الـدول المسـتوردة للغـذاء فـي العـالم، فقـد بلغـت نسبة واردات الأعضـاء 22 فـي الجامعـة العربـية فـي عـام 1992 / 137 ملـيار دو-لار بدل 13,03 ملـيار فـي عـام 1991، وتعتـبر مملكات الخليج الست أكبر المستوردين للمواد الغذائية حيث تتجاوز فاتورتهم الغذائية 8 مليار دولار سنويا.

كمـا إنـتقل العجـز الغذائـي ( الفـرق بيـن الصـادرات و الـواردات ) من 8,63 ملـيار دو-لار خـلال عام 1991 إلى 8,77 مليار، و سيزيد هذا العجز إذا استمرت هذه الأقطار على هذا الحال، بينما كانت منذ ثلاثين سنة خلت من الدول المصدرة لها.

بلغـت قـيمة واردات الجزائـر عـام 1986 / 9177 ملـيون دو-لار والمغـرب الأقصـى 4069 ملـيون دو-لار و سـوريا 3292 ملـيون دو-لار و تونس 2901 مليون دو-لار فـي حيـن وصـلت واردات مصـر مـا قيمـته 11502 ملـيون دو-لار والعربـية السعودية 19113 مليون دولار.

## III – مـنـاطـق الـتـبـادل الـتـجـاري :

أ – **الـيابان :** تحـتل صـناعة الشـرق الأوسـط مركـزا هـام فـي تجارة اليابان حيـث وصـلت قـيمة صـادراته 11,7 % مقابل 29,9 % من الواردات، و تطغى منتجات الصـناعة الثقيلة والخفيفة علـى الـتعامل مـع دول الشـرق الأوسط مقابل إستراد المواد الأولية.

**ب – الـولايـات المـتحدة الأمريكـية :** تـزود الـدول العربـية بـالقمح، الصـوجا ومنـتوجات مصنعة مقابل المواد الأولية لكنها تركز نشاطها التجاري بالخصوص على مـنطقة الشرق الأوسـط، و لكون كذلك دول مجلس التعاون الخليجي ترغب في تطوير تجارتهـا معهـا لأنهـا الشريك الإقتصادي الثاني بعد اليابان. و يذكر أن حجم المبادلات

بينهما قد بلغ عام 1993 حوالي 2,5 مليار دو-لار، فهذا سيدفع بطبيعة الحال كل الشركات الأمريكية للإقبال نحو هذه السّوق المربحة و الغنية بالبترول.

**جـ – السّوق الأوربية المشتركة :** المبادلات التجارية بين المجموعة الأوربية وبلدان المغرب العربي، الجزائر، المغرب، تونس و ليبيا في 1992 قدرت الواردات المغاربية القادمة من المجموعة 97120 مليون وحدة نقدية سجلت خلال التسعة أشهر الأولى من سنة 1991، و قدرت الصادرات المغاربية تجاه المجموعة في نفس الفترة 1992 ما قيمته 14455 مليون وحدة نقدية مقابل 15564 مليون وحدة نقدية خلال الفصول الثلاثة الأولى من سنة 1991.

## IV – الميزان التجاري :

سجل فائضا قدره 10 ملايير دولار بفضل ارتفاع قيمة الصادرات خاصة في دول الخليج، إلا أن هذه الحالة ليست عامة، حيث تعاني بعض الدول العربية من عجز في الميزان التجاري.

## V – ميزان المدفوعات :

سجل عجزا قدره 10 ملايير دو-لار و هذا بسبب إستثمار رؤوس الأموال العربية في الخارج، و إلى نقل الشركات الأجنبية لفوائدها إلى أوطانها، و تناقص مساهمة المهاجرين العرب في تحويل العملة إلى أوطانهم.

## VI – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – بيّن أهم العوامل المؤثرة في التبادل التجاري بين الدول العربية.

س2 – إليك الجدول (شكل1) الذي يمثل الصادرات البترولية العربية بين 1991 – 1994 :

| السنة / الدولة | 1991 | 1992 | 1993 | 1994 |
|---|---|---|---|---|
| الامارات العربية | 2365 | 2233 | 2130 | 2110 |
| البحرين | 13 | 30 | 31 | 30 |
| تونس | 66 | 80 | 63 | 60 |
| الجزائر | 745 | 698 | 683 | 713 |
| السعودية | 7752 | 7870 | 7679 | 7594 |
| سوريا | 251 | 273 | 254 | 244 |
| العراق | 50 | 78 | 78 | 80 |
| قطر | 419 | 466 | 457 | 426 |
| الكويت | 125 | 952 | 1859 | 1886 |
| ليبيا | 1360 | 1350 | 1252 | 1255 |
| مصر | 321 | 484 | 505 | 450 |
| عمان | 747 | 671 | 764 | 789 |
| اليمن | 144 | 142 | 166 | 245 |
| إجمالي الدول العربية | 14340 | 15327 | 16020 | 15882 |
| بترول خام | 12135 | 12753 | 13793 | 12908 |
| منتجات بترولية | 2205 | 2574 | 2827 | 2974 |

(شكل 1) الصادرات البترولية من الوطن العربي. الوحدة ( ألف برميل / يوم )

المصدر / منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول

**المطلوب :**

أ – مثّل بالأعمدة البيانية مجموع صادرات البترول العربي للسنوات المحددة في الجدول.

ب – وضّح تطور الصادرات البترولية للدول العربية.

جـ – بيّن التفاوت بين صادرات البترول الخام و المنتجات البترولية.

## VII – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 : لا تزال الصعوبات قائمة في الوقت الراهن، تعرقل التكامل الاقتصادي فيما بين الدول العربية لأن الوحدة الاقتصادية، تحقيقها يهيء فرصة التكامل و التعاون التجاري فيما بينها و من أبرز هذه العوامل ما يأتي :

1 – الاستعمار الحديث : إرتبطت اقتصاديات الوطن العربي بعجلة المستعمر في شؤون العملة و النقد و الأسواق و بالتالي في التعاون التجاري، و قد أخذت هذه الأوضاع تتغير بعد أن تحررت سياسيا و اقتصاديا، لكن لم يكن هذا التحرر جذريا.

2 – تشابه الانتاج الزراعي و الحيواني بين كثير من الدول العربية و هذا ما يجعل التبادل التجاري لا يكون نشيطا بين الجهات المتماثلة في انتاجها الاقتصادي.

3 – تكامل انتاج الأقطار العربية مع الدول الصناعية الكبرى خارج نطاق العالم العربي، فالموارد تصدر إلى البلاد الصناعية من أوربا و غيرها لأن البلدان العربية لا زالت مبتدئة و لا تستهلك من هذه المواد إلا قدرا ضئيلا.

4 – منافسة المصنوعات و السلع الأجنبية للصناعات العربية.

5 – تطبق معظم الدول العربية سياسة الحماية الجمروكية رغبة في حماية إنتاجها الداخلي و في تعجيل التنمية الاقتصادية بها، و هذا ما يؤدي إلى الحد من النشاط التجاري فيما بينها.

6 – صعوبة تسديد المدفوعات : تحول هذه الأخيرة في كثير من الأحيان دون تنشيط التجارة بين الدول العربية.

7 – إختلاف العملة يعقد كذلك عملية التبادل التجاري.

8 – أنظمة النقل و الترانزيت.

ج 2 – أ – لاحظ شكل 1. الذي تمّ رسمه بناءا على مجموع الصادرات البترولية العربية ما بين ( 1992 – 1994 ) و التي تتمثل في صادرات البترول الخام و المنتجات البترولية تجد أن نسبة البترول الخام تمثل معظم الصادرات البترولية عكس المنتجات البترولية فهي لا تمثل سوى نسبة قليلة، كما هو موضح في بيانات الجدول و الرسم ولتوضح ذلك ضع ورقة ملميترية تحت الأعمدة البيانية يتبين لك نسبة طول الأعمدة التي تمثل صادرات البترول الخام العربي.

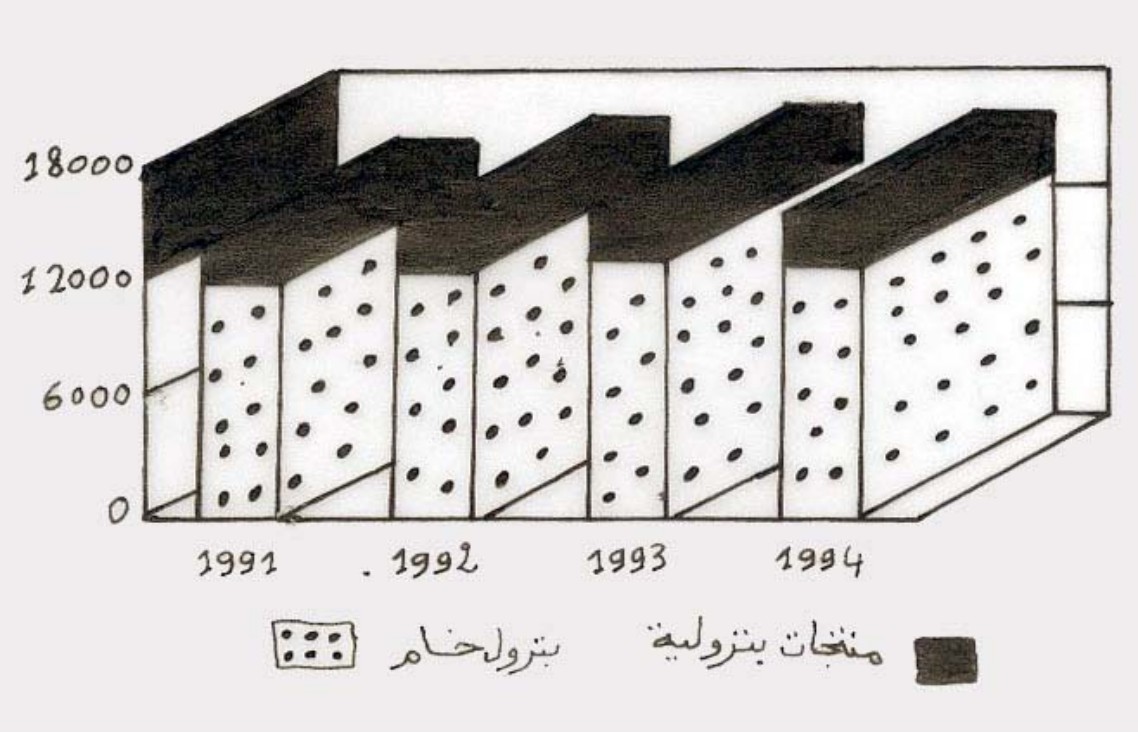


الصادرات البترولية العربية ( 1991 – 1994 )

( ألف برميل / يوم )

**ج2 – ب** – تلاحظ من خلال بيانات الجدول و الأعمدة البيانية تطور الصادرات البترولية للدول العربية بوتيرة ضعيفة ما بين ( 1991 – 1994 ) و يعود ذلك إلى الإنخفاض في أسعار البترول. كما تلاحظ إنخفاض الصادرات سنة 1994 مقارنة بصادرات عام 1993 وهو ما أدى إلى إنخفاض الصادرات البترولية للعالم من 37.1 % سنة 1993 إلى 35.4 % سنة 1994.

**ج2 – جـ** – تلاحظ أيضا من خلال بيانات الجدول التفاوت الكبير بين الصادرات العربية للبترول الخام و المنتجات البترولية، فمعظم الصادرات من البترول الخام مثلت سنة 1991 نسبة قدرت بـ 84.62 % من مجموع الصادرات. بينما مثلت صادرات البترول سنة 1994 ، 81.27 % من مجموع الصادرات، كما يبرز لنا التفاوت الكبير في الصادرات البترولية الخام ضعف الصناعة البترولية العربية، حيث تلجأ إلى تصدير البترول خاما.

# التكامل الإقتصادي العربي

**الهدف من الدرس :** إبراز أهمية التكامل الإقليمي و ضرورة و إمكانيات التكامل حاضرا و مستقبلا.

**المدة اللازمة لداسته :** 2 ساعة.

**الدروس الذي ينبغي مراجعتها :** الوطن العربي دراسة طبيعية و بشرية، الزراعة، الصناعة، التجارة الخارجية في الوطن العربي.

**الوسائل و الأدوات التي ينبغي تحضيرها :** مسطرة، قلم رصاص، ممحاة، الأطلس العالمي، المعهد التربوي الوطني.

**المراجع الخاصة بهذا الدرس :** المعهد التربوي الوطني : الأطلس العالمي.

د . وهبي غربال : حول التكامل الإقتصادي العربي.

## تصميم الدرس

تمهيد.

I - إمكانيات التكامل العربي.

1 - الامكانيات الطبيعية. 2 - الامكانيات الاقتصادية.

3 - الامكانيات البشرية. 4 - الامكانيات الحضارية.

II - أشكال و مظاهر التكامل.

III - مشاكل و آفاق التكامل العربي.

1 - مشاكل التكامل العربي. 2 - آفاق التكامل العربي.

IV - أسئلة التصحيح الذاتي.

V - أجوبة التصحيح الذاتي.

## - تمهيد :

أصبح التكامل الإقتصادي ظاهرة عصرية إتخذت أشكالا مختلفة و أساليب متعددة في مختلف جهات العالم.

ترى، ما هو مفهوم التكامل الإقتصادي، وماهي الأشكال والأساليب التي اتخذتها ؟

شكل 1 : موقع الوطن العربي

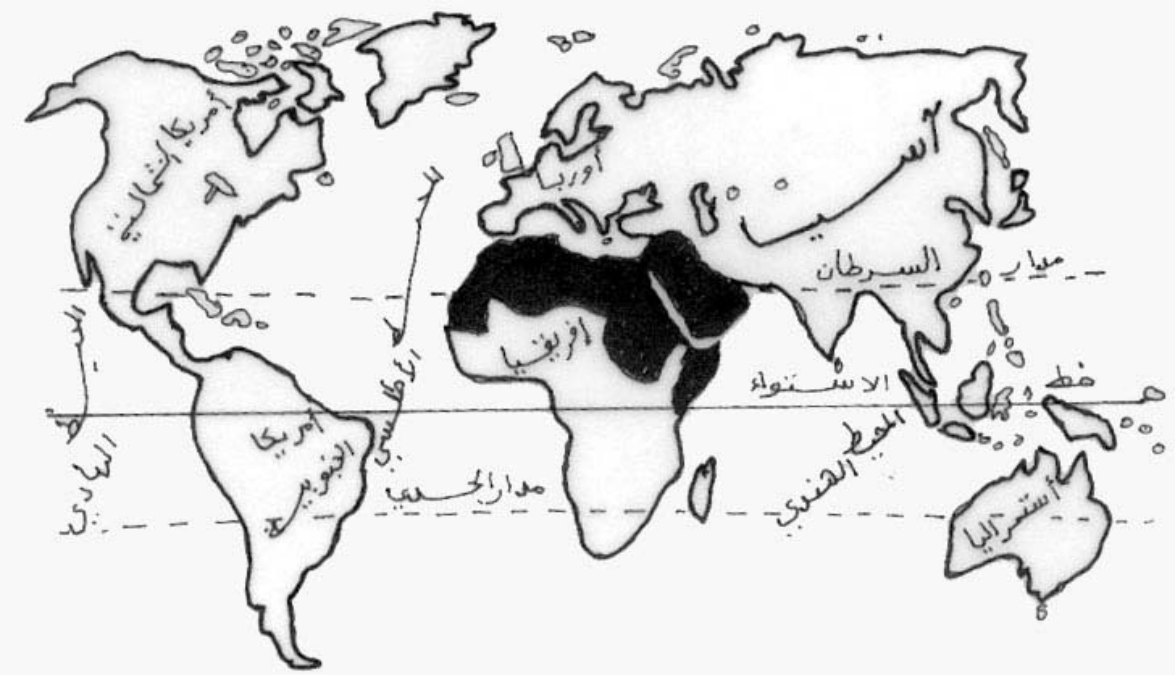


تبين الخريطة ( شكل 1 ) موقع الوطن العربي من العالم بموقعه الجغرافي الذي تبرز منه جملة من الخصائص و هي كالتالي :

- وقوعه في المنطقة المعتدلة.
- إشرافه على المحيطين الأطلسي و الهندي.
- إحتوائه على معابر بحرية ( المتوسط ، الأحمر ، الأسود ) و ما فيها من مضايق و منافذ.

## I - إمكانيات التكامل العربي.

### 1 - الامكانيات الطبيعية :

لاحظ الخريطة الطبيعية للوطن العربي ( **شكل 2** )

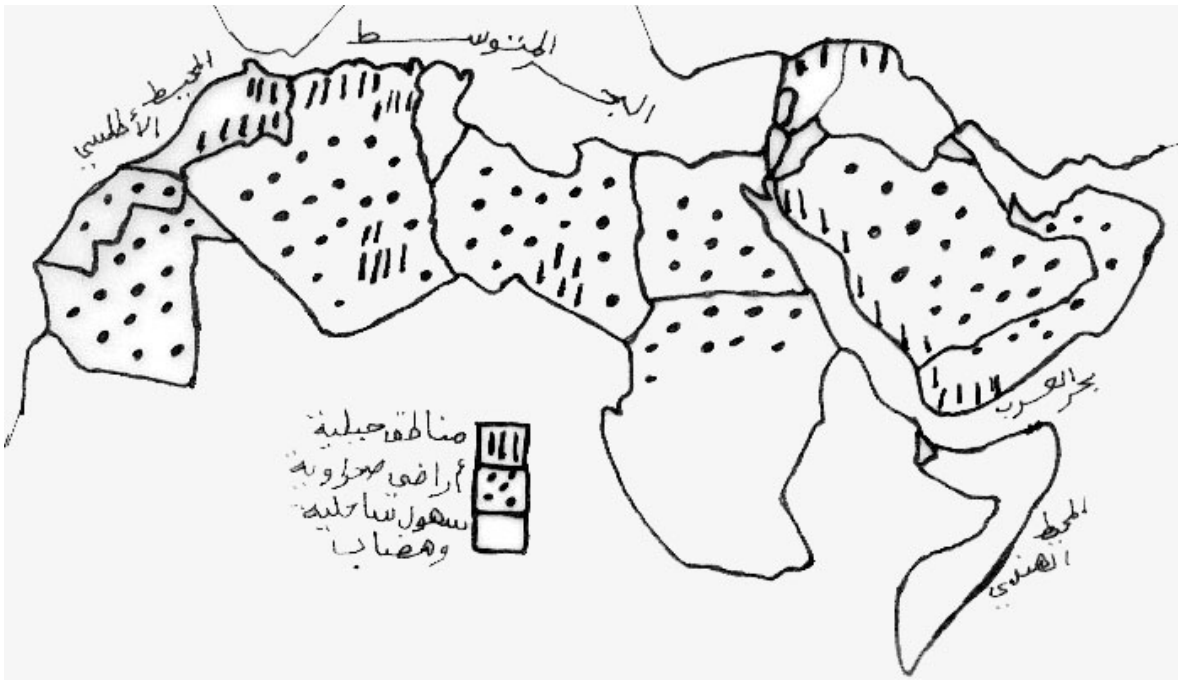


يتبين لك أن للوطن العربي إمكانيات طبيعية متنوعة يمكنها أن تساهم في عملية التكامل الإقتصادي و هي :

- المساحة الشاسعة المقدرة بحوالي 14 مليون كلم$^2$ و المحصورة بين درجتي عرض ( 2° جنوبا و 38° شمالا ) و هذه المساحة متنوعة من حيث التربة، التضاريس والمناخ.
- إنبساط سطح الوطن العربي، بحيث لا توجد موانع تضاريسية الأمر الذي يسهل عملية التبادل الاقتصادي.
- تعدّد و تنوع المناخات مما يساعد على تنوع الانتاج الزراعي و الحيواني.

– وجود العديد من الأنهار العالمية كالنيل، دجلة و الفرات والأنهار المحلية كالشلف، العاصي، أم الربيع و مجردة التي يمكن استغلالها استغلالا مشتركا في الري وتوليد الطاقة الكهربائية و الربط بين الدول العربية.

**2 – الامكانيات الاقتصادية :**

تأمل الخريطة (شكل3 ) للمعادن و الطاقة في الوطن العربي و جدول احتياطي المعادن و الطاقة – شكل 4 –

خريطة المعادن و الطاقة في الوطن العربي (شكل3)

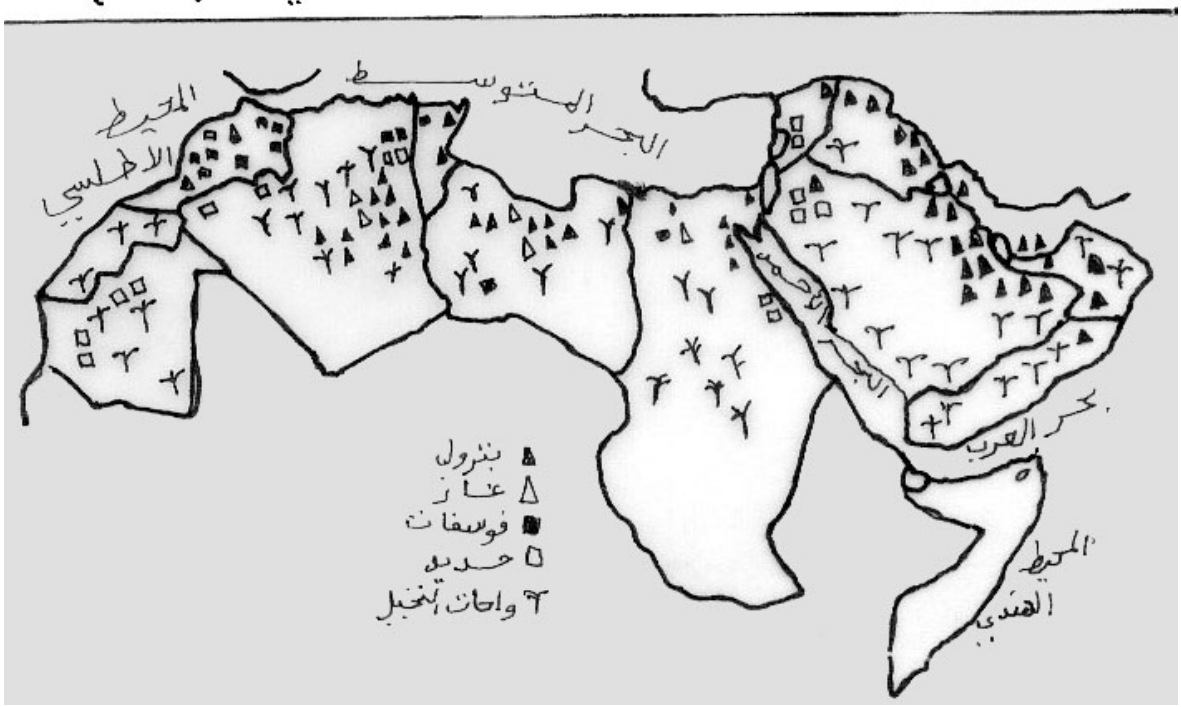


| المعدن | نسبة الإحتياط في الوطن العربي / العالمي |
|---|---|
| البترول | % 55 |
| الفوسفات | % 80 |
| الحديد | % 14 |
| النحاس | % 13 |

**( شكل 4 )**

يتضح لك أن للوطن العربي إمكانيات إقتصادية مختلفة بإمكانها المساهمة في عملية التكامل الاقتصادي العربي منها :

– تعدّد و تنوع الموارد الطبيعية الموزعة توزيعا غير متجانس، إذ أن ماهو موجود في بلد لا يوجد في بلد آخر، فالحديد في موريطانيا و الفوسفاط في المغرب والبترول في السعودية ... إلخ.

– إختلاف نسبة الأراضي الزراعية من دولة لأخرى، فهي تتجاوز 50 % في السودان، في حين تقل عن 0.5 % في السعودية مما يحتم قيام التكامل الزراعي.

– إختلاف الثروة السمكية و الحيوانية فالثروة السمكية متوفرة بكثرة في البلدان التي تمتلك ساحلا كبيرا و رصيفا قارياً هاماً كموريطانيا مثلا و يقل وجودها في دول كالعراق، وتنعدم تماما في دول أخرى كالأردن، و هو ما ينطبق على وجود الثروة الحيوانية التي يكثر وجودها في السودان و تقل في لبنان.

– إختلاف تواجد رؤوس الأموال من دولة لأخرى، فهي متوفرة بكثرة في الدول البترولية كالسعودية، الكويت، قطر و الإمارات العربية و قليلة جدا في دول أخرى كموريطانيا، تونس، الصومال و جيبوتي.

– وجود سوق عربية كبيرة تحتوي على أكثر من 200 مليون مستهلك لا تستطيع دولة واحدة تلبية كل متطلباته.

**3 – الامكانيات البشرية :**

لاحظ الجدول ( شكل 5 ) يتبين لك من خلاله مايلي :

التوزيع غير المتوازن للسكان، فهناك دول مكتظة و أخرى تعاني ضعفا في الكثافة، فمصر و موريطانيا مثلا متساويتان من حيث المساحة، مختلفتان من حيث عدد السكان، كما أنّ هناك إختلافا كبيرا في توزيع الكفاءات البشرية بين الدول العربية فهناك دول تملك كفاءات عالية كالعراق، مصر و الجزائر وأخرى تفتقر إفتقارا شديدا لهذه الكفاءات كالصومال، جيبوتي و موريطانيا و غيرها.

| الدولة | المساحة | عدد السكان | الكثافة كم$^2$ |
|---|---|---|---|
| السعودية | 2.149690 | 11000.000 | 5 |
| السودان | 2500.000 | 20.000.000 | 8 |
| مصر | 1001449 | 46000.000 | 47 |
| مويطانيا | 1031.000 | 1850000 | 2 |
| البحرين | 622 | 260000 | 705 |
| قطر | 22000 | 300.000 | 25 |
| الأردن | 97740 | 3600.000 | 35 |
| المغرب | 446.550 | 23000000 | 33 |
| الجزائر | 238741 | 23.000.000 | 10 |
| سوريا | 185.180 | 10.500000 | 55 |

شكل 5 : المصدر : الأطلس الإقتصادي العالمي 1987.

**4 – الامكانيات الحضارية :**

لاحظ الجدول ( رقم 6 ).

| الدولة | نسبة المسلمين | نسبة غير المسلمين |
|---|---|---|
| سوريا | % 89.6 | % 10.4 |
| الجزائر | % 99.1 | % 0.9 |
| تونس | % 99.4 | % 0.6 |
| السعودية | % 98.8 | % 0.2 |
| الأردن | % 93 | % 7 |
| مصر | % 94.1 | % 5.9 |
| موريطانيا | % 99.4 | % 0.6 |

شكل 6.

يتبين من خلاله أن سكان الدول العربية في معظمهم يدينون بالإسلام مع وجود أقليات غير إسلامية خاصة في بلدان المشرق العربي هذا إلى جانب وحدة اللغة، العادات، التقاليد، التاريخ المشترك و المصير الواحد.

**الاستنتاج :**

كل المؤشرات الطبيعية، الإقتصادية، البشرية و الحضارية تحتم ضرورة و أهمية التكامل الاقتصادي العربي، خاصة و أن هذا التكامل لم يعد خيارا بل أصبح ضرورة حتمية في عصرنا هذا عصر التكتلات الاقتصادية و السياسية الكبرى.

**تمرين مرحلي :**

" ... إنّ التنسيق في خطط التنمية الاقتصادية على المستويين العربي و الاسلامي هو المخرج الوحيد لمواجهة التخلف الذي يعانيه الوطن العربي ... و حل مختلف مشكلاته، ذلك أنّ ما تفتقده إحدى هذه الدول من عناصر القوة و التنمية يتوفر لدى الأخرى ". د . شوقي الفنجري : أحداث إقتصادية جوان 1988.

إقرأ النص جيدا و بيّن العوامل التي يمكن بواسطتها تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

## II - أشكال و مظاهر التكامل.

تأمل الجدول ( رقم 7 )

| الهيكل | سنة التأسيس |
|---|---|
| السوق العربية المشتركة | 1957 |
| إتحاد المكغرب العربي | فبراير 1989 بمراكش |
| مجلس التعاون الخليجي | 1980 |
| إتفاقية التكامل الإقتصادي بين السودان وليبيا و الجمهورية العربية المتحدة | 20 أفريل 1970 |
| إتحاد الجمهوريات العربية | 17 أفريل 1971 |

شكل 7

يتبين لك أن التكامل الاقتصادي العربي قد اتخذ أشكالا متنوعة على النحو التالي:

– بروتوكولات لإنشاء هيئات دائمة التنسيق و التكامل الاقتصادي مثل البروتوكول الذي عقد بين العراق، سوريا و الجمهورية العربية المتحدة فبراير 1970 .

– إتفاقيات التكامل الاقتصادي مثل الاتفاقية التي عقدت بين السودان، ليبيا والجمهورية العربية المتحدة في أفريل 1970.

– إنشاء أسواق مشتركة مثل السوق العربية المشتركة التي أنشئت سنة 1957.

– إنشاء إتحادات سياسية و إقتصادية كالاتحاد المغاربي الذي أنشئ سنة 1989 بمراكش ومجلس التعاون الخليجي.

**الاستنتاج :**

أحسّ العرب بضرورة التنسيق و التكامل الاقتصادي بين دولهم، إلاّ أن المعوقات السياسية الداخلية و الخارجية حالت دون التحقيق التام لذلك التكامل.

**تمرين مرحلي :**

إليك مجموعة من الشركات العربية التي أنجزت في إطار التكامل الإقتصادي العربي، و هي كما يلي :

– الشركة العربية للصناعة الدوائية و المستلزمات الطبية ( أكديما ).
– الشركة العربية لمصائد الأسماك.
– الشركة العربية للإستثمار.
– الشركة العربية للإستثمارات البترولية.
– الشركة العربية لإصلاح و بناء السفن.
– منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول.

* إستعن بالمراجع و بيّن أهداف و مقرات و تواريخ تأسيس هذه الشركات.

## III - مشاكل و آفاق التكامل العربي.

### 1 - مشاكل التكامل العربي.

لاحظ قائمة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ( شكل 8 ) :

| الدولة | تاريخ إنضمامها |
|---|---|
| المملكة العربية السعودية | 22 / 03 / 1945 |
| مصر | 22 / 03 / 1945 |
| العراق | 22 / 03 / 1945 |
| لبنان | 22 / 03 / 1945 |
| اليمن الشمالي | 22 / 03 / 1945 |
| ليبيا | 28 / 03 / 1953 |
| السودان | 19 / 01 / 1956 |
| تونس | 01 / 01 / 1958 |
| المغرب | 01 / 01 / 1958 |
| موريطانيا | 26 / 11 / 1958 |
| الكويت | 20 / 07 / 1961 |
| الجزائر | 16 / 08 / 1962 |
| الإمارات العربية المتحدة | 12 / 12 / 1967 |
| اليمن الجنوبي | 12 / 12 / 1967 |
| البحرين | 11 / 09 / 1971 |
| قطر | 11 / 09 / 1971 |
| عمان | 29 / 09 / 1971 |
| الصومال | 14 / 02 / 1976 |
| فلسطين | 29 / 09 / 1976 |
| جيبوتي | 04 / 09 / 1977 |

شكل 8

تجد أنّ كل الدول العربية منظمة إلى هذه الجامعة إلا أنها عجزت عن أداء الدور المنوط بها و المتمثل في التقارب و الانسجام العربي و الوحدة الاقتصادية.

**هل هناك مشاكل أخرى ؟**

أجل هناك العديد من المشاكل أهمها ما يلي :

– الخلافات السياسية القائمة بين الدول العربية نتيجة ضغوطات ظرفية ( الصحراء الغربية، حرب الخليج أوت 1990، الخلافات الحدودية بين بعض هذه الدول، وإختلاف الأنظمة السياسية إلخ ... ).

– الضغوطات الخارجية التي تمارسها الدول الغربية لإبقاء الصف العربي مشتتا مما يسهل استغلاله.

– النظرة الضيقة الآنية القطرية التي تفضل المصالح الخاصة على المصالح العامة المشتركة.

– تباعد وجهات النظر السياسية بين الدول العربية وضعف الشعور بالانتماء القومي لدى البعض.

– الافتقار إلى الخبرة الفنية و الادارية اللازمة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

**2 – آفاق التكامل العربي :**

تأمل النص التالي :

" ... إن العالم العربي يزخر بقدر كبير من الثروات الطبيعية ليس آخرها النفط، و ليس أولها بالتأكيد الامكانيات الزراعية و الصناعية الهائلة و هي إمكانيات تتوافر في أكثر من دولة و منطقة، و من شأن استغلالها استغلالا اقتصاديا كافيا، ليس فقط تلبية احتياجات العرب من الأغذية التي يستوردونها حاليا بنسبة 60 % كمعدل وسطي و إنما فائضا معدا للتصدير إلى المناطق الأخرى ... ".

عن مجلة المستقبل الاقتصادي عدد 626 – 18 فبراير 1989.

**ماذا يمكنك أن تستنتج من النص ؟**

يمكن استنتاج مايلي :

إمكانية التكامل الاقتصادي العربي متوفرة و واعدة إذا ما أحسن الاستغلال، وصدقت النوايا السياسية و توفرت العزيمة و الإرادة.

**الاستنتاج :**

مهما تعددت المشاكل الداخلية و الخارجية تبقى آفاق التكامل الاقتصادي العربي ثابتة، الأمر الذي يستلزم البحث عن الطرق و الأساليب التي تؤدي إلى التجسيد الفعلي لهذا التكامل.

## IV - أسئلة التصحيح الذاتي :

1 – قيل بأن التكامل الاقتصادي العربي أصبح ضرورة و ليس خيارا استراتيجيا فقط. بيّن ذلك.

2 – إليك خريطة صماء للعالم، حدّد عليها الوطن العربي ثم بيّن أهمية موقعه الجغرافي.

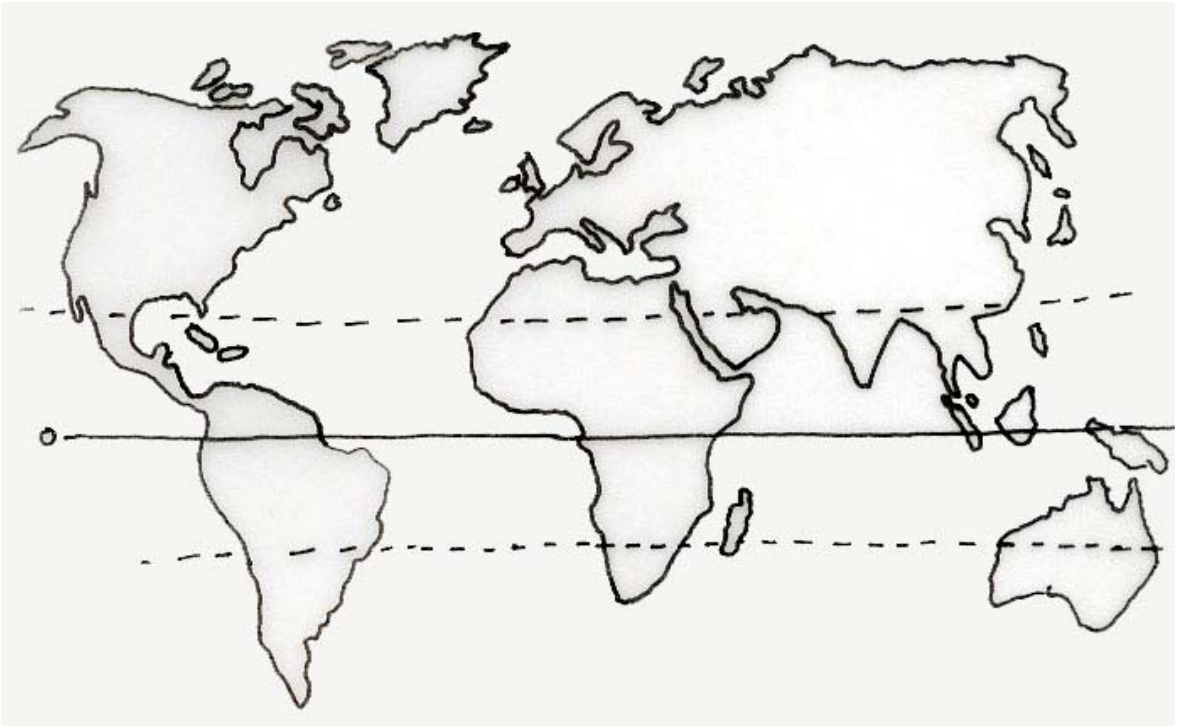

**شكل 9.**

## V – أجوبة التصحيح الذاتي :

1 – إن التكامل العربي أصبح ضرورة فعلا، و ليس خيارا استراتيجيا بسبب المعطيات التالية :

– الاستغلال الأمثل و المكثف للامكانيات المتعددة التي تزخر بها البلاد العربية ( المادية و البشرية ).

– التكيف مع الأوضاع الاقتصادية العالمية بحيث لا تستطيع أي دولة بمفردها الصمود و البقاء و المواجهة.

– مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوربي، تكتل دول أمريكا الشمالية و تكتل دول جنوب شرق آسيا ... إلخ.

2 – تحديد الوطن العربي على الخريطة الصماء.

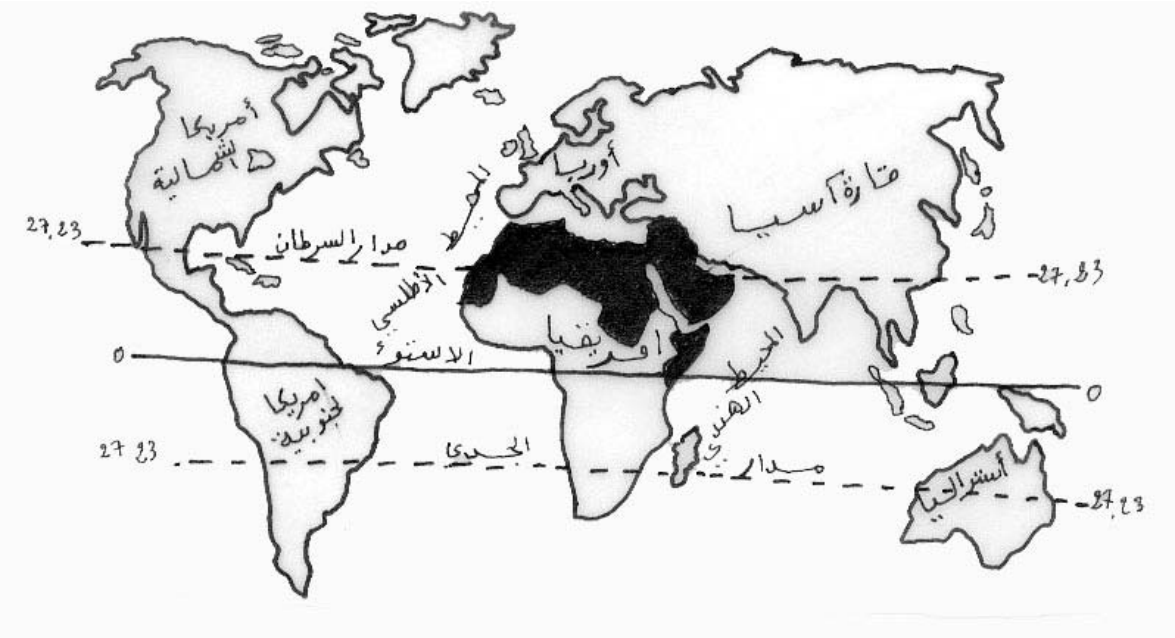


**( شكل 10 ) موقع الوطن العربي.**

تبدو الأهمية الجغرافية للوطن العربي فيما يلي :

– يتوسط العالم القديم ( أوربا ، إفريقيا ، آسيا )

– يتحكم في طرق المواصلات العالمية.

– يملك أهم المضايق العالمية ( مضيق هرمز، مضيق باب المندب، مضيق جبل طارق و مضيق صقلية ... إلخ ).

– يتحكم في أهم القنوات المائية، و الطرق البرية ( قناة السويس، طريق الوحدة الإفريقية ).

# الصين الشعبية دراسة طبيعية و بشرية

**الهدف من الدرس :** سعة الأبعاد، المساحة، تعقد التضاريس و تنوعها، ديناميكية و ضخامة المجتمع الصيني و تحدياتها الديمغرافية.

**المدة اللازمة لدراسته :** 2 ساعة.

**الوسائل اللازم تحضيرها :** الأطلس العالمي.

**المراجع الخاصة بهذا الدرس :**جغرافية العالم المعاصر : المعهد الوطني التربوي.

- جغرافية العالم المعاصر : فرنسا.
- جغرافية القارات : د . علي موسى و د . محمد الحمادي.
- أطلس العالم.

## تصميم الدرس

- تمهيد.

I - الدراسة الطبيعية :

1 - الموقع. 2 - المساحة. 3 - التضاريس.

4 - المناخ. 5 - الموارد المائية.

II - الدراسة البشرية :

1 - نمو السكان. 2 - تركيب السكان. 3 - السياسة السكانية منذ 1949.

4 - توزيع السكان. 5 - مشاكل السكان.

III - تقييم الوسطين الطبيعي و البشري.

IV - أسئلة التصحيح الذاتي.

V - أجوبة التصحيح الذاتي

## - تمهيد :

تعد الصين الشعبية دولة آسيوية نشأت بعد نجاح الثورة الصينية في أكتوبر 1949 و التي على إثرها تبنت الصين النظام الشيوعي. و تعد من بين أكبر الدول مساحة في العالم و أكبرها من حيث عدد السكان و حتى تتعرف أكثر عزيزي الطالب على الصين الشعبية، نتناول فيما يلي : الدراسة الطبيعية.

## I- الدراسة الطبيعية :

### 1 - الموقع :

تقع الصين في الركن الشرقي من قارة آسيا، بين خطي عرض 18° و 53° شمال خط الإستواء، و خطي الطول 74° و 134° شرق خط غرينتش. أما جغرافيا فيحد الصين من الجنوب الهند، نيبال، بوتان، بورما، فيتنام و لاووس و من الشرق المحيط الهادي ، وكوريا الشمالية و من الشمال منغوليا و من الشمال الغربي و الشمال الشرقي مجموعة الدول المستقلة و من الغرب أفغانستان و الباكستان.

### 2 - المساحة :

تقدر مساحة الصين بـ 9561000 كلم$^2$ و هي بذلك تعد ثالث دولة في العالم من حيث المساحة بعد كل من روسيا و كندا.

### 3 - التضاريس :

يغلب على أراضي الصين طابع المرتفعات بحيث تشغل الهضاب و الجبال 60 % من المساحة الإجمالية في حين أن السهول و الأحواض لا تشغل سوى 20 % و المرتفعات المتوسطة 20 % كذلك.

نظرا لسعة المساحة و التباين الشديد في التضاريس، وحتى تسهل الدراسة فسنقسم الصين حسب التضاريس إلى قسمين : شرقي وغربي. ( شكل1 )

**شكل 1 : تضاريس الصين.**

**1 – المنطقة الشرقية :** تتكون هذه المنطقة من المظاهر التضاريسية الآتية :

**أ – سهل منشوريا :** يمتد في أقصى شمال شرق الصين تحيط به المرتفعات من الغرب والشرق، يجري به نهر سونجاريا و يمتاز هذا السهل بالإستواء و تسوده تربة خصبة صالحة للزراعة.

**ب – السهل الشمال الأعظم :** يقع إلى الجنوب من سهل منشوريا الذي يتصل به من خلال سهول ساحلية ضيقة و يمتد على الساحل الشرقي للصين حتى السهول الجنوبية الشرقية وتشمل أراضيه كل من الحوض الأدنى لنهر الهوانغهو و الحوض الأدنى لنهر اليانغتسي، تتميز تربته بالخصوبة لغناها بمختلف المواد المعدنية والعضوية المنقولة.

**جـ – السهول الساحلية الجنوبية الشرقية :** و هي سهول ضيقة يجري بها نهر سيكيانغ و تحيط بها تلال الصين الجنوبية، إلى الغرب من سهل منشوريا، تنتشر بها سلاسل جبلية مرتفعة في الشمال، الشرق و الغرب. وعموما فإن معظم أراضي هذه الهضبة عبارة عن أراضي صحراوية.

**د – هضبة اللويس :** تقع إلى الغرب من السهل الأعظم وإلى الجنوب من هضبة منغوليا وهي مغطاة برواسب عميقة من تربة اللويس ( التربة الصفراء ) الخصبة التي تكونت بفعل الرياح التي نقلتها حتى أواسط آسيا، يخترقها نهر الهوانغهو.

**هـ – الحوض الأحمر :** يمتد إلى الجنوب من هضبة اللويس وكان في العصور الجيولوجية القديمة عبارة عن بحيرة واسعة ثم ملأتها الرواسب و يحتل معظم هذا الحوض مقاطعة ستشوان و يجري به المجرى الأعلى لنهر اليانغتسي.

**و – هضبة يونان :** تقع في أقصى جنوب شرق الصين و هي تتدرج في الإرتفاع كلما إتجهنا من الشرق إلى الغرب، تخترقها العديد من الأودية الضيقة التي كانت عائقا في مد طرق المواصلات.

**2 – المنطقة الغربية :** إذا كانت المنطقة الشرقية من الصين يغلب عليها طابع السهول فإن المنطقة الغربية عبارة عن مرتفعات و من أهم المظاهر التضاريسية بهذه المنطقة :

أ – **هضبة التبت :** يزيد إرتفاعها عن 4000 م و تعد أعلى هضبة في العالم، تحيط بها من الشمال و الجنوب الشرقي سلاسل جبلية صعبة بين الهضبة و بقية أجزاء الصين، ينبع منها العديد من الأنهار : الهوانغهو، اليانغتسي و البراهما بوترا، و تشغل البحيرات جزءا هاما من سطحها حيث تغطي مساحة 25 ألف كلم$^2$ ·

**ب – منخفض تاريم :** يقع إلى الشمال من هضبة التبت و يتصل بحفرة تورفان التي تنخفض عن مستوى سطح البحر 115 متر.

**جـ – جبال تيان شان :** تقع إلى الشمال من المنخفض السابق و هي ذات إرتفاعات شاهقة تزيد عن 6000 م. كما يسود المنطقة الغربية صحاري مثل جوبي.

**4 – المناخ :**

تنحصر الصين ما بين خطي عرض 18° – 53° شمالا وهذا يعني أنها تقع في الأقاليم المدارية والأقاليم المعتدلة الباردة ( شكل 2 ) ومنه نستنتج أن الصين تتمتع بعدد من المناخات نذكر منها :

أ – **مناخ الجنوب :** وهو عبارة عن مناخ معتدل رطب يمتاز بالإعتدال و سقوط الأمطار طوال السنة. كما أن هذه المنطقة تتأثر بالأعاصير المدارية المعروفة بإسم "التيفون" والتي تخلف خسائر مادية وبشرية.

**ب – مناخ الشمال :** يسوده المناخ المنشوري نسبة إلى إقليم منشوريا الذي يتميز بصيفه الحار والممطر بسبب هبوب الرياح الموسمية المطيرة الآتية من المحيط الهادي وتصل ذروتها في شهر جويلية أما فصل الشتاء فيمتاز بالبرودة والجفاف نظرا لتعرض المنطقة إلى رياح باردة وجافة آتية من أواسط آسيا و تكون محملة بالأتربة الصفراء التي كونت تربة اللويس. وعموما فإن الكمية المتساقطة من الأمطار بهذا الإقليم تتراوح ما بين 400 ملم إلى 1000 ملم.

**جـ – مناخ الغرب :** يسود المنطقة الواقعة غرب خط 100° شرقا و يتميز بقاريته و جفافه ( صحراوي ).

**شكل 2 : مناخ الصين.**

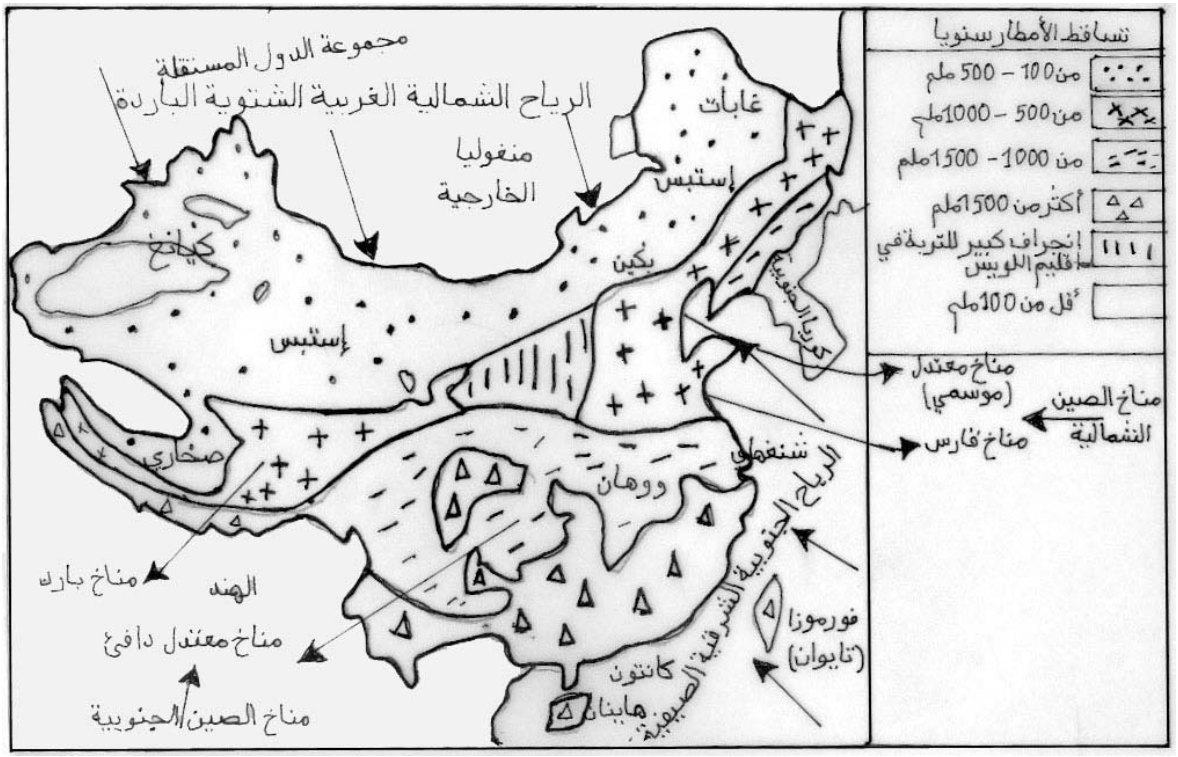


**5 – الموارد المائية :**

تتنوع مصادرها من مياة جوفية إلى كميات التساقط و الشبكة النهرية أهمها :

**نهر الهوانغو ( الأصفر ) :** يجري في شمال الصين، ينبع من هضبة التبت و يصب في بحر الصين يبلغ طوله 4872 كلم.

**نهر اليانغتسي ( الأزرق ) :** يجري في وسط الصين و ينبع من هضبة التبت و يصب في بحر الصين.

**نهر سيكيانغ ( اللؤلؤ ) :** يجري في جنوب الصين، و ينبع من المرتفعات الجنوبية إلى الشرق من هضبة يونان يصب في بحر الصين طوله 1958 كلم.

## II – الدراسة البشرية :

### 1 – نمو السكان :

تعتبر الصين من البلدان المكتظة بالسكان الذين تضاعفوا بشكل رهيب فبعد أن كان لا يتجاوز 450 مليون نسمة سنة 1850، إرتفع سنة 1984 إلى 1 مليار و35 مليون نسمة وبلغ سنة 1990، 1.125 مليار نسمة. و بلغ عدد سكانها عام 1995 ، 1.218 مليار نسمة، ويقدر معدل الزيادة السكانية بـ 1.4 % أو ما يعادل 17.14 مليون نسمة سنويا.

إن هذا النمو الديمغرافي يعود إلى إرتفاع معدلات المواليد في الماضي لتعويض الخسائر البشرية الناجمة عن الأمراض والمجاعات والحروب، أما اليوم فيعود إلى إنخفاض نسبة الوفيات نتيجة التطور الطبي وتحسن مستوى معيشة السكان.

### 2 – تركيب السكان :

يتكون المجتمع الصيني من أربع مجموعات رئيسية هي : عناصر المانشو، المغول، التبت ( 50 مليون نسمة ) وعناصر الهان الذين يشكلون 95 % من المجتمع الصيني.

### 3 – السياسة السكانية منذ 1949 :

إن هذه الزيادة السكانية الكبيرة إنعكست سلبا على التنمية الإقتصادية والإجتماعية مما إضطر الدولة إلى إتخاذ إجراءات جديدة منذ مطلع السبعينات تتناقض تماما مع تلك التي إتخذتها منذ نجاح الثورة سنة 1949 والتي تعتمد أساسا على تشجيع النسل. أما السياسة الأخيرة التي تبنتها الدولة منذ السبعينات فتعتمد التقليل من حجم الزيادة السكانية أو ما يعرف بتحديد النسل ومن الإجراءات المتخذة لهذا الغرض :

- تحديد سن الزواج بـ 25 سنة بالنسبة للذكور و23 سنة بالنسبة للإناث.
- توفير مختلف الوسائل الخاصة بتحديد النسل مجانا.

– تشجيع عائلات الطفل الواحد وتسليط عقوبات على العائلات التي تنجب أكثر من طفل واحد ومن بين هذه العقوبات مثلا : فصل الزوج عن الزوجة، منع العائلة من الإستفادة من التعليم المجاني. الضمان الإجتماعي وحتى روض الأطفال ...إلخ.

– تقديم مساعدات للأزواج الذين يقبلون إجراء عملية التعقيم بعد إنجاب الطفل الأول.

– التوعية في المدارس والأرياف و الجامعات.

– منح بطاقة " الطفل الواحد " التي يمنحها مكتب التخطيط العائلي التي تتعهد بأن لا تنجب أكثر من مولود واحد.

لكن هذه الاجراءات لحد الآن لم تحقق الأهداف التي سطرتها الدولة.

**4 – توزيع السكان :**

إن غالبية السكان في الصين يتركزون في المنطقة الشرقية لظروفها الطبيعية والاقتصادية الايجابية (سهول خصبة، تساقط مطري غزير، تجمع الموانئ الكبرى) لذا فإن متوسط الكثافة تتراوح بين 400 – 1000 نسمة / كلم$^2$ أما المناطق الغربية و التي تزيد مساحتها عن 7 ملايين / كلم$^2$ فإن 5% فقط من مجموع السكان يتركزون بها مما أدى بالدولة إلى التدخل و ذلك بتشجيع تعمير المناطق الداخلية خاصة منطقة سينيكيانغ لتخفيف الضغط على المناطق الشرقية. مع الملاحظة أن 80% من سكان الصين يتركزون في القرى.

**5 – مشاكل السكان :**

– توزيع سكاني غير منتظم، تركز في الشرق و مناطق تكاد تكون خالية في الغرب.

– عدم التوازن بين سكان الريف و سكان المدن.

– إنفجار ديمغرافي هائل مما يؤدي إلى إستنفاذ الامكانيات المتوفرة.

## III – تقييم الوسطين الطبيعي والبشري :

– يغلب على سطح الصين الطابع الجبلي حيث يعلو 68 % من أراضيها عن مستوى سطح البحر بـ : 1000 متر.

– توجد بها شبكة مائية هامة أهمها نهر اليانغتسي والهوانغو ... إلخ.

– تنقسم أراضي الصين من حيث صلاحيتها للإستغلال البشري إلى :

– 19 % أراضي قليلة الوعورة.

– 20 % هضاب تتخللها سهول تستغل في الزراعة.

– 16 % أحواض لا تستغل في الزراعة لبرودتها أو لجفافها الشديد.

– 14 % سهول رسوبية ثمينة خاصة في منطقة اللويس.

– يتحكم الوسط الطبيعي و الظروف التاريخية والإجتماعية إلى حد بعيد في التوزيع الجغرافي للسكان.

– يمتاز المجتمع الصيني بأنه مجتمع فتي حيث أن 60 % من إجمالي السكان تتراوح أعمارهم ما بين : 20 – 25 سنة.

## IV – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – من خلال إستعراضنا لتوزيع الكثافة السكانية في الصين الشعبية، لاحظت عزيزي الطالب أن معظم السكان يتمركزون في الجهة الشرقية، ماهي العوامل المتحكمة في ذلك ؟

س2 – إنعكست الزيادة السكانية سلبا على التنمية الإقتصادية والإجتماعية مما إضطر الدولة الصينية إلى إتخاذ إجراءات للحد من هذا النمو السريع لكن هذه الإجراءات لم تحقق الأهداف المرجوة. ترى ماهي العراقيل التي واجهتها ؟

## V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 – يتوزع السكان في الصين توزيعا غير عادل حيث أن معظم السكان ( 85 % من مجموع السكان ) يتمركزون بالجهة الشرقية بكثافة تفوق 1000 نسمة/كلم$^2$ في حين لا تضم المناطق الغربية سوى 5 % فقط من مجموع السكان. ومن بين العوامل المتحكمة في هذا التوزيع مايلي :

– وفرة السهول في المنطقة الشرقية و بالتالي سهولة البناء والتنقل والإستغلال.

– خصوبة الأراضي مما يسمح بنشاط زراعي مكثف.

– ملائمة المناخ.

– وفرة شبكة مائية تسمح بنشاط الإنسان سواء في الميدان الزراعي أو الصناعي.

ج2 – بعد نجاح الثورة الصينية سنة 1949 لجأت الحكومة الصينية إلى تشجيع النسل بهدف تعويض خسائر المجاعات و الحروب و كذا توفير اليد العاملة لدفع عجلة التنمية.

لكن منذ السبعينيات أصبحت هذه الزيادة تؤثر سلبا على الوضعية الإقتصادية والإجتماعية مما أجبر الدولة على إتخاذ إجراءات جديدة ترمي إلى تحديد النسل، لكن هذه الإجراءات لم تحقق الأهداف المرجوة منها ويعود ذلك إلى :

– نقص الوعي في أوساط المجتمع الصيني مما أفشل كل الحملات الإعلامية.

– رغبة الذكور في الإنجاب لتخليد أسماءهم.

# الـزراعـة فـي الـصـيـن الـشـعـبـيـة

**الـهـدف مـن الـدرس :** – الربط بين التجربة الصينية و واقعها الديمغرافي و تقييم النتائج.

– إبراز التجربة الصينية في الميدان الزراعي.

**الدرس الذي ينبغي مراجعته :** الصين دراسة طبيعية و بشرية.

**الـوسـائـل :** الأطلس العالمي.

**المـراجـع الخـاصـة بـهـذا الـدرس :** – جغرافيا العالم المعاصر:( م و ت ).

– جغرافيا العالم المعاصر : فرنسا.

– أطلس العالم.

## تـصـمـيـم الـدّرس

– تـمـهـيـد.

I – الـمـقـومـات الـزراعـيـة : الـطـبـيـعـيـة و الـبـشـريـة.

II – الـسـيـاسـة الـزراعـيـة في الـصـيـن مـنـذ 1949 وتـطـوراتـهـا.

III – الانـتـاج الـزراعـي و تـوزيـعـه.

IV ـ مـكـانـة الـزراعـة في الاقـتـصـاد الـصـيـنـي و مـشـاكـلـهـا.

V – أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

VI – أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

## - تمهيد :

تعد الصين الشعبية أكبردولة في العالم من حيث عدد السكان حيث تضم أكثر من 1.218 مليار نسمة تقديرات 1990 يعيشون فوق مساحة مقدرة بـ 9.6 مليون كلم$^2$ . فهل إستطاعت هذه المساحة سد حاجياتهم الغذائية ؟

للإجابة على هذا السؤال لا بد من التعرف على ما يلي :

## I - المقومات الزراعية :

### 1 - المقومات الطبيعية :

* **المساحة الزراعية :** لاحظت عزيزي الطالب من خلال الدراسة الطبيعية للصين الشعبية أن معظم المساحة يغلب عليها طابع الارتفاع إضافة إلى الجفاف الذي تعاني منه بعض الأقاليم، لذا فالمساحة الصالحة للزراعة هي جد محدودة حيث تقدر بـ : 112 مليون ، أي ما يعادل 12% من المساحة الاجمالية و هي مساحة قليلة جدا مقارنة بعدد السكان أي أن نصيب الفرد الصيني من المساحة الزراعية 0.13 هكتار.

* **المياه :** إن أنواع الأقاليم المناخية السائدة في الصين تعد جد ملائمة للنشاط الزراعي نظرا لما توفره من أمطار سنويا و التي تتجاوز 1000 ملم سنويا لكن ما يلاحظ أن هذه الكمية المتزايدة من الأمطار لا تتوزع توزيعا عادلا فمعظمها يسقط على المناطق الشرقية من الصين بينما معظم المناطق و خاصة الغربية تعاني من الجفاف.

* **وفرة الشبكة النهرية** و التي تشمل الهوانغوا، اليانغتسي و سيكيانغ.

* **تنوع التربة** و خصوبتها.

### 2 - المقومات البشرية :

يمتاز السكان في الصين الشعبية بأن أغلبيتهم يقطنون الأرياف و يعتمدون على الزراعة كنشاط رئيسي لذا فهي تشغل 64 % من مجموع الفئة النشيطة أي ما

يعادل 700 مليون فلاح يشتغلون في رقعة لا تتعدى 12 % من المساحة الاجمالية و هي قليلة مقارنة بعدد السكان، لذا يحاول المجتمع الصيني إستغلال هذه المساحة بدقة فلا يترك أي شبر منها دون إستغلال. كما تسعى الدولة جاهدة إلى إستغلال المزيد من الأراضي و بناء السدود، وإستخدام الأساليب التقنية الحديثة و الاعتماد في تطوير الانتاج على التوسع الرأسي كما لعب التنظيم الزراعي دورا فعالا في تحسين الانتاج الزراعي.

و يتضح ذلك جليا من خلال التجربة الزراعية الصينية.

## II - السياسة الزراعية في الصين منذ 1949 وتطوراتها :

كانت الصين تعرف ببلاد المجاعات لكن بفضل تجربتها الزراعية إستطاعت أن تحقق تطورا هاما في كمية المحاصيل الزراعية المنتجة بتطبيق المخططات التي تعطي الأولوية للزراعة و ترقية الأرياف، حتى تمكنت من تحقيق ما يسمى " القفزة العظمى إلى الأمام " و اتجهت الصين نحو الاصلاح الزراعي بهدف تحرير الفلاح من الاقطاع، و رفع الاستغلال عنه فقامت بإنتزاع الأراضي من الاقطاعيين و كبار الملاك، و شملت العملية 49 مليون هكتار و زعت على 70 مليون أسرة وسمحت هذه العملية بظهور تعاونيات زراعية :

### أ - فرق المساعدة المتبادلة 1949 - 1951 :

عبارة عن تعاونيات تضم بعض الأسر الفلاحية ( قد تصل إلى 10 أسر ) و تكون ملكية الأراضي خاصة و التسيير جماعي ( تحمل صبغة إشتراكية ).

### ب - تعاونيات الانتاج الزراعي و هي على نوعين :

- التعاونيات الابتدائية أو التعاونيات من النوع الأدنى 51 - 1956 : و تتمثل في تجمع الأراضي و وسائل الانتاج بصورة أسهم و تمارس إدارتها بصورة جماعية، و توزع المحاصيل حسب الأسهم و العمل أي أنها تعاونيات شبه إشتراكية تعرف ببراعم الاشتراكية.

– التعاونيات المتقدمة أو التعاونيات من النوع الأعلى 56 – 1958 : و هي تعاونيات إشتراكية متطورة و تكون فيها الأراضي و وسائل الانتاج ملكية عامة، و يتم توزيع الانتاج وفق الجهد المبذول تطبيقا لمبدأ " كل حسب عمله ".

**جـ – الكومونات الشعبية 1958 – 1976 :**

و تشكلت على أساس الدمج بين التعاونيات المتقدمة أي أن كل كومونة شعبية تتكون من عدة تعاونيات متقدمة يتم دمجها في وحدة إنتاجية كبيرة متكاملة إقتصاديا تجمع بين الزراعة، الصناعة و التجارة و حتى الميدان العسكري، ميدان التعليم و الميدان الاجتماعي.

و قد سمحت هذه الخطوات بإلغاء الملكية الخاصة، و تحرير النساء من الأعمال المنزلية للعمل في الزراعة و ذلك بإنشاء قاعات مشتركة للطعام و تعميم دور الحضانة، وتوفير الاحتياجات الضرورية، و كان هذا تحت شعار "القفزة العظمى للأمام"، و يهدف هذا التنظيم أي الكومونات الشعبية إلى خدمة الزراعة على نطاق واسع واستعمال الوسائل بكثرة و البحوث العلمية و الاستغلال الأمثل للإمكانيات الطبيعية و البشرية الهائلة حيث أنها تملك مساحات واسعة و قوى بشرية هائلة و رؤوس أموال ضخمة و بالتالي يمكنها تحقيق الإكتفاء الذاتي و في إطار هذه الكمونات تم إنجاز مشاريع ضخمة كبناء السدود، شق الطرق، إستصلاح الأراضي، إيصال الكهرباء، تشجير الأراضي الجبلية و بناء الحواجز الطبيعية دون اللجوء إلى الآلة لأن الأعمال تمت يدويا.

**د – مع عام 1976 :**

تم إلغاء نظام الكمونات الشعبية و تعويضها بالمستثمرات والتعاونيات الفلاحية الفردية أو العائلية التي تقوم بالعمل، الانتاج، التسويق وإختيارنوع المحصول مع تطوير وسائل الانتاج بإستعمال المكننة وإستصلاح الأراضي الموجودة في المناطق الغربية. إذ ركزت السلطات على التكوين تدعيما للثورة الخضراء والعمل على إنجاحها بأنجع الأساليب.

**هـ – مرحلة الانتاج و التحديث :**

و تتميز بتأجير أراضي الكمونات للفلاحين، إحداث شركات فلاحية و التخلي النسبي على الإنتاج الموجه مع تشجيع مبدأ التنافس في الانتاج.

إن السياسة الزراعية التي طبقتها الصين تجربة رائدة بإيجابياتها و سلبياتها فهي من جهة قضت على سيطرة الاقطاعيين و إستغلال الفلاحين و الحد من البطالة بتسخير الشباب في العمل الفلاحي مع تحسين مستوى معيشة الفلاحين و توفير الغذاء للسكان و رفع الانتاج الزراعي بزيادة مردود الهكتار الواحد.

و من جهة أخرى، عدم وصول الصين إلى إنتاج ما يكفيها من الحبوب بالرغم من الانتاج الهائل مما يدفعها إلى استراد كميات هائلة من الخارج.

## III – الإنتاج الزراعي و توزيعه :

– لاحظ الخريطة : ( شكل 3 ).

**خريطة الإنتاج الزراعي في الصين.**

تلاحظ من خلال الخريطة تنوع في المحاصيل الزراعية و ذلك تبعا لتنوع مناخها وتربتها و من أهم هذه المحاصيل :

**أ – الحبوب :**

* **الأرز :** تعد الصين الشعبية من أكبر الدول في العالم إنتاجا وإستهلاكا لهذا المنتوج.

* **الذرة :** عرف انتاجه تطورا باستمرار فبعد أن كان لا يتجاوز 78 مليون طن سنة 1955 إرتفع في سنة 1974 إلى 111.2 مليون طن و وصل في سنة 1990 إلى 188.3 مليون طن أي ما يعادل 38.5 % من الانتاج العالمي. و تتركز زراعة الأرز في وسط وجنوب الصين حيث تتوفر الأمطار و الحرارة المرتفعة. و يزرع الأرز مرتين في السنة في القسم الجنوبي. و مما يلاحظ أن الصين الشعبية ظلت إلى سنوات قريبة تستورد كميات من الأرز لتغطية حاجيات سكانها الاستهلاكية لكن في السنوات الأخيرة أصبحت تنتج كميات كبيرة فاقت طاقاتها الاستهلاكية و وفرت فائضا للتصدير و يرجع ذلك إلى إستغلالها لمساحات جديدة في سفوح المرتفعات حيث حولتها إلى مدرجات لزراعة الأرز.

* **القمح :** تحتل الصين الشعبية المرتبة الأولى في العالم في إنتاج القمح و تساهم بـ 19 % من الانتاج العالمي و مع ذلك فمازالت تستورد كميات منه لسد حاجيات سكانها.

و تغطي زراعة القمح في الصين الشعبية 20% من المساحة الزراعية وبلغ إنتاجها عام 1994 ، 102 مليون طن و يزرع في ثلاث مناطق :

– **منطقة القمح الربيعي :** تتواجد بأقصى شمال الصّين ( منطقة منشوريا ) والجهات الداخلية القريبة من منغوليا.

– **منطقة القمح الشتوي :** تشغل منطقة سهل الصين العظيم أي المنطقة الواقعة جنوبا وجنوب شرق منطقة منشوريا.

– **منطقة القمح و الارز :** تقع جنوب منطقة القمح الشتوي و تشغل مساحة كبيرة من حوض نهر اليانغتسي.

* **الذرة :** تعد الصين الشعبية أول دولة أسياوية و ثاني دولة في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، في إنتاج الذرة التي وصل إنتاجها سنة 1994 إلى 104 مليون طن ومساهمة عالمية نسبتها 18.9 % و تزرع الذرة في شمال و وسط الصّين و خاصة في سهل الصين العظيم.

**ب – المحاصيل الصناعية :**

* **القطن :** تعد الصين الشعبية أول دولة في العالم في إنتاج القطن حيث تساهم 23.8 % من الانتاج العالمي و ذلك بانتاج قدر سنة 1994 بـ 4.5 طن و هي كمية غير كافية لسد حاجياتها لذا تلجأ إلى إستيراد كميات من الخارج. تتركز زراعة القطن في سهل الصين الشمالي وحوض اليانغتسي كذلك غرب الصين ( سكيانغ ).

* **الشاي :** تعد الصين الشعبية ثاني دولة في العالم بعد الهند في إنتاج الشاي وذلك بإنتاج قدر سنة 1994 بـ 637 ألف طن أي ما يعادل 24 % من الانتاج العالمي، تتركز زراعته في السفوح و المرتفعات جنوب يانغتسي.

* **الحرير :** تنتشر غرس أشجار التوت التي تربى على أوراقها دودة القز التي تنتج خيوط الحرير في حوض اليانغتسي و غرب و جنوب شنغاي. و قدر إنتاج الصين الشعبية من الحرير سنة 1994 بـ 74 ألف طن.

**جـ – محاصيل أخرى :**

بالإضافة إلى المحاصيل الزراعية السابقة فإن الصين الشعبية تنتج محاصيل أخرى تنتشر في مختلف الأقاليم الصينية. و الجدول التالي يتضمن بعضها :

| المحاصيل / السنوات | 1990 | 1993 | 1994 |
|---|---|---|---|
| البنجر السكري | 63.4 مليون طن | 68.9 مليون طن | 71.5 مليون طن |
| البطاطا | 32 مليون طن | 35 مليون طن | 36 مليون طن |
| الصوجا | 11 مليون طن | 15 مليون طن | 15 مليون طن |

الوحدة : مليون طن.

**د – الانتاج الحيواني :**

إذا كان الصينيون يجدون صعوبة في تربية المواشي بالمناطق الشرقية نظرا لإزدحامها بالسكان وإستغلالها المكثف في الزراعة فإنهم يجدون سهولة في تربية المواشي بالمناطق الغربية حيث تحتل المراعي 60 % من مساحة منغوليا الداخلية كما توجد مساحات رعوية أخرى في سكيانغ و شنغاي و التبت. و تختص المنطقة الغربية في الصين في تربية الأغنام و الماعز و قد قدر عدد الأغنام سنة 1994 بـ 111 مليون رأس، أما الخنازير والأبقار والدواجن فتربى خاصة في المناطق الشرقية، و تملك الصين 90 مليون رأس من الأبقار و 402 مليون رأس من الخنازير أي أكثر من 39 % من جملة خنازير العالم.

**هـ – الصيد البحري :**

تحتل الصين المرتبة الأولى في إنتاج الأسماك بمساهمة عالمية قدرت نسبتها بـ 17.3 % و بلغ إنتاجها عام 1994 ، 19.5 مليون طن، و يتم إصطياد هذه الكمية من المياه المحيطية والبحرية إضافة إلى المياه العذبة ( أنهار، بحيرات و قنوات ) إذ تزيد المساحة المخصصة عن 482000 كلم$^2$ و تزيد مساحة المزارع السمكية عن 420000 كلم$^2$ يعمل بها حوالي 15 مليون فلاح.

**– الاستنتاج :**

من خلال إستعراضنا لأهم المحاصيل الزراعية نلاحظ عزيزي الطالب أن الصين الشعبية رغم عدد سكانها الكبير فإنها تمكنت من تحقيق إكتفائها الذاتي و أصبحت تصدر أنواعا عديدة من المحاصيل الزراعية وهذا يدل على المجهودات الجبارة التي بذلتها الحكومة الصينية.

## IV - مكانة الزراعة في الاقتصاد الصيني ومشاكلها :

### 1 - مكانة الزراعة :

تشغل الزراعة 64 % من اليد العاملة النشيطة و تشغل باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى مجتمعة 36 % من اليد العاملة النشيطة و بذلك تحتل الزراعة الصينية المرتبة الأولى من حيث التشغيل إلا أنه رغم إرتفاع عدد العاملين بالقطاع الزراعي و على الرغم من أنها الحرفة الرئيسية لغالبية السكان فإن هذا القطاع يساهم بـ 31 % من الدخل الخام الوطني الصيني و بالتالي لا تحتل سوى المرتبة الثاني في الإقتصاد الصيني بعد قطاع الصناعة الذي يحتل المرتبة الأولى و بنسبة تقدر بـ 43 % من الدخل القومي الصيني.

### 2 - مشاكل الزراعة :

1 – ضيق المساحة الزراعية ( 15 % ) مقارنة بالمساحة العامة.

2 – الحاجة الماسة إلى الغذاء بحكم الزيادة السكانية المفرطة.

3 – الطابع الجبلي و الهضبي للمنطقة الغربية صعب إستغلالها زراعيا.

4 – تأثير الظروف الطبيعية مثل الفيضانات و الأعاصير.

5 – تزايد الاستهلاك يؤدي إلى اللجوء إلى الإسترداد أحيانا و بالتالي التأثير السلبي على الميزان الفلاحي.

## V – أسئلة التصحيح الذاتي :

تعد سنة 1960 أسوء سنة مرت بها الصين الشعبية في مجال الانتاج الزراعي حيث أصبحت المجاعة تهدد المجتمع الصيني مما إضطر الدولة إلى إتخاذ إجراءات إبتعدت من خلالها عن الأسلوب المطبق منذ 1958.

ترى فيما تتمثل هذه الاجراءات ؟

## VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

في سنة 1960 كانت الصين الشعبية عرضة لكوارث طبيعية حيث أفسدت الفيضانات أكثر من نصف المحصول الزراعي و أصبح الشعب الصيني يعاني المجاعة.

و قد فسرت هذه الظاهرة بعجز التجربة الزراعية الصينية لذا إتخذت الدولة إجراءات جديدة مبنية على أساس إعادة النظر في التجربة الزراعية الصينية و من بين الاجراءات المتخذة :

- أعطيت الأولوية للزراعة.
- سمح للفلاح بإمتلاك قطعة أرض.
- أعطي للفلاح حق بيع قسم من إنتاجه.
- تم إعادة المكافآت المالية.
- إقامة مزارع حكومية كبيرة الحجم في مناطق الاستصلاح الجديدة.
- إلغاء قاعات الطعام الجماعية.

# الصنـاعـة في الصيـن الشـعبيـة

**الـهـدف مـن الـدرس :** الربط بين الصناعة و الزراعة و الواقع الاجتماعي والموازنة بين الواقع الصيني و حتمية الانفتاح على الخارج.

**المـدة اللازمـة لدراسـته :** 01 سـاعـة.

**الدرس الذي يـنبغـي مراجـعتـه :** – الصين دراسة طبيعية و بشرية.

– الزراعة في الصين الشعبية.

**الـوسـائـل :** الأطلس العالمي.

**المـراجـع الخـاصـة بهـذا الدرس :** – جغرافيا العالم المعاصر : م و ت.

– جغرافيا العالم المعاصر: فرنسا.

– أطلس العالم.

– Images Eonomiques du monde 1995 - 1996

## تـصـمـيـم الـدّرس


– تـمـهـيـد.

I – المـقـومـات والامـكـانـيـات الـطـبـيـعـيـة والـبـشـريـة.

II – الـتـجـربـة الـصـيـنـيـة مـظـاهـر و أهـداف.

III – الانـتـاج الـصـنـاعـي تـطـور و تـوزيـع.

IV – الآفـاق و الاسـتـراتـيـجـيـات الـجـديـدة لـلـصـنـاعـة.

V – الـمـشـاكـل.

VI – أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي

VII – أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي

## - تمهيد :

إذا كانت الصين الشعبية قد حققت تطورا هاما في الميدان الزراعي حيث إستطاعت أن توفر الحاجيات الغذائية لأكثر من مليار نسمة و توفر إمكانيات ( محاصيل ) للتصدير.

فهل إستطاعت أن تحقق نفس التطور في الميدان الصناعي ؟

حتى تتمكن من الإجابة عن هذا السؤال إجابة كاملة لابد من معرفة :

## I – المقومات والإمكانيات الطبيعية والبشرية :

### 1 – المقومات الطبيعية :

تتوفر أراضي الصين الشعبية على ثروات طاقوية و معدنية هامة ساعدت على تطوير الصناعة ( شكل 1 ) و تتمثل في :

**أ – مصادر الطاقة :**

* **الفحم :** تعد الصين الشعبية ثالث دولة منتجة للفحم في العالم بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية و مجموعة الدول المستقلة حيث أنتجت سنة 1994 ، 1.110 مليار طن ومما يلاحظ على إنتاج الفحم في الصين الشعبية أنه عرف تطورًا ملموسًا ففي سنة 1949 لم يكن يتجاوز 32 مليون طن وإرتفع سنة 1990 إلى 975 مليون طن و بلغ سنة 1993 ، 1.047 مليار طن و يتم إستخراج الفحم من كل من : منشوريا، كايلان، شانيسي، وستوشوان.

كما أن الصين تملك إحتياط ضخم من الفحم قدر بـ 600 مليون طن أو ما يعادل 1/4 الاحتياطي العالمي و يقدر البعض بأنه يساوي إحتياطي الولايات المتحدة الأمريكية.

* **البترول :** لقد أثبتت الدراسات أن الصين الشعبية تحتوي على إحتياط ضخم من البترول و خاصة في حقول : كاسنو، زنجاريا، سنكيانغ و وسط حوض ستشوان، لكن إنتاج هذه الحقول لازال ضعيفا بسبب وقوع معظمها في المنطقة

الغربية وإستغلالها يكلف الدولة أموالا باهضة لذا لازالت الصين تعتمد على الحقول القديمة في إنتاج البترول والمتمثلة خاصة في : يونان، زنجاريا و ستايدام. و قد بلغ إنتاج الصين من البترول سنة 1994 ، 146 مليون طن و تحتل بذلك المرتبة السادسة عالميا بمساهمة قدرت بـ 4.6 %.

* **الغاز الطبيعي** : عرف إنتاج الغاز الطبيعي في الصين الشعبية تطورًا هامًا فبعد أن كان لا يتجاوز 90 مليار م$^3$ سنة 1974 إرتفع سنة 1985 إلى 186 مليار م$^3$ و وصل سنة 1987 إلى 212 مليار م$^3$.

* **الطاقة الكهربائية** : بلغ انتاج الطاقة الكهربائية 320 مليار كيلو واط ساعي مستخرجة من مصادر مختلفة كالطاقة الكهرومائية و الطاقة الحرارية. و قد عرف إنتاج الطاقة الكهربائية تطورا هاما و ذلك راجع للاهتمام الذي أولته الصين الشعبية لهذا الميدان حيث عملت على مضاعفة عدد المحطات الصغيرة في القرى و الذي يبلغ عددها 20. 000 محطة و بناء السدود الضخمة و المحطات الحرارية.

**ب – الثروة المعدنية :**

* **الحديد** : أنتجت الصين سنة 1994 ، 66 مليون طن من الحديد أي ما يعادل 8% من الإنتاج العالمي و يتم إستخراج هذه الكمية من مناجم عديدة و مبعثرة أهمها : شمال غرب بكين، نهر يانغتسي الأدني، شانتونغ و ستشوان و تحتل المرتبة الثانية عالميا. كما تملك الصين إحتياطي هام من الحديد قدر بـ 40 مليار طن.

* **المعادن غير الحديدية** : تمتلك الصين أكبر إحتياطي عالمي من التنغستين الذي يستخدم في صناعة السبائك الحديدية و المصابيح الكهربائية. و قد بلغ إنتاجه 300 ألف طن أي ما يعادل نصف الانتاج العالمي، و يتم إستخراج هذه الكمية من هونان و جيانعسي.

كما تنتج الصين ثروات أخرى كالبوكسيت 6.6 مليون طن سنة 1994 و الذهب 130 ألف طن سنة 1994 و النحاس 320 ألف طن سنة 1994 و الفوسفات 20 مليون طن سنة 1994 و الزنك 976 ألف طن و معظم هذه الثروات يتم إستخراجها من المنطقة الجنوبية.

**شكل 1 : خريطة الطاقة و الثروات المعدنية في الصين.**

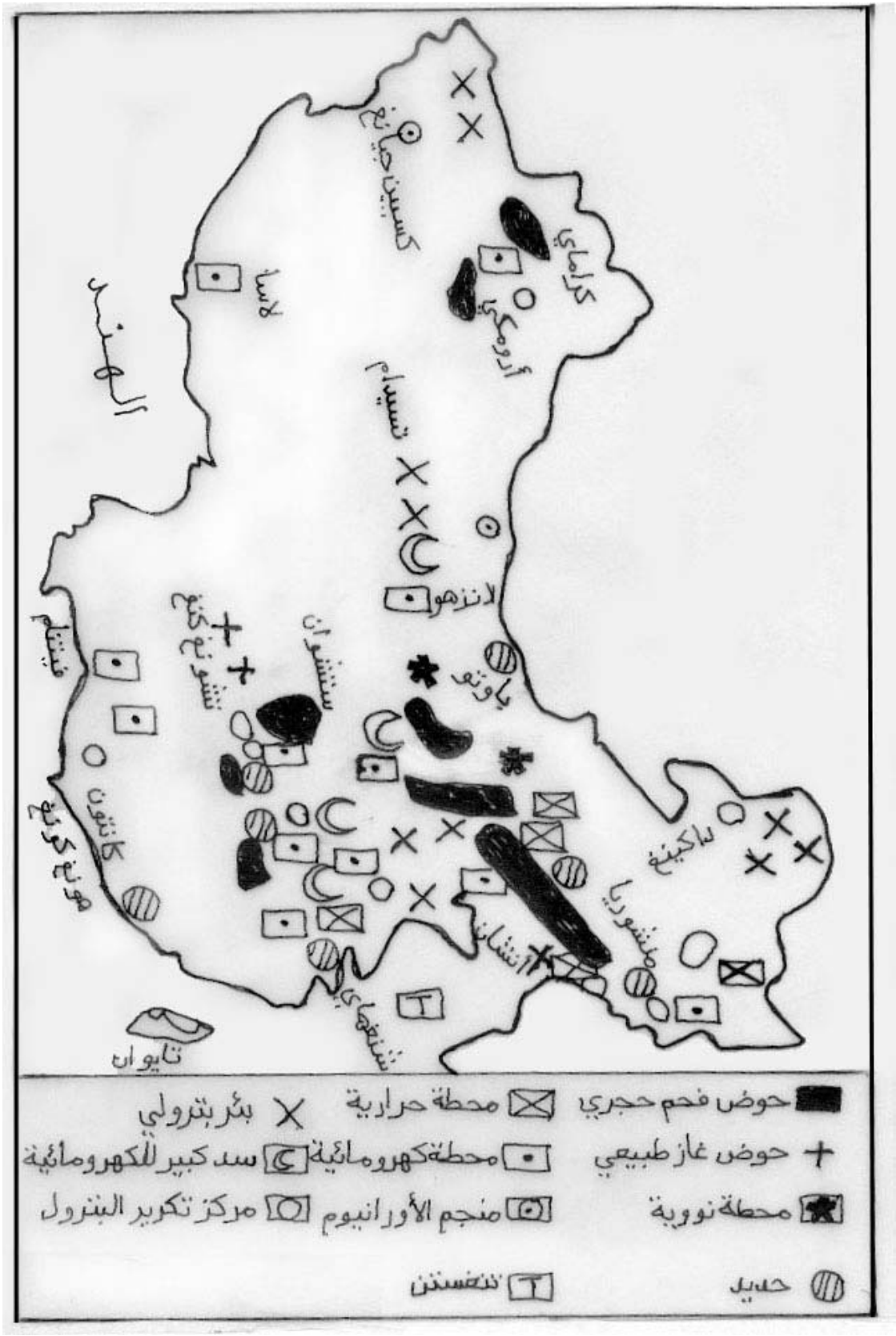

**2 - المقومات البشرية :**

تزخر الصين الشعبية بإمكانيات بشرية هامة ساعدت على نقل الصناعة من وضع متخلف قبل 1949 إلى وضع جد متطور بعد نجاح الثورة الشعبية و تتمثل هذه الإمكانيات فيما يلي :

أ - **اليد العاملة :** متوفرة بأعداد هائلة و رخيصة حيث تشغل الصناعة 13 % من مجموع اليد العاملة. و تتميز بالخبرة الفنية العالية و ذلك راجع إلى أن مصانع الصين تعتبر مصانع و مدارس يتلقى فيها العامل الخبرات العلمية.

**ب - وفرة رؤوس الأموال :** حيث أن الدولة هي الممول الوحيد للمشاريع الصناعية يضاف إليها أموال المهاجرين حيث أن الأدمغة الصينية المهاجرة ترسل حوالات إلى بلدها.

**جـ - وفرة الأسواق بنوعيها** الداخلية و ذلك راجع لكثرة السكان و الخارجية وخاصة جنوب شرق آسيا.

**د - وفرة طرق المواصلات** و خاصة في المناطق الشرقية التي تعتبر أكثر المناطق نشاطا وحيوية.

**الإستنتاج :**

يستنتج من خلال ما سبق أن الصين تملك موارد طبيعية هامة تعد ركائز الصناعة الحديثة و خاصة الثروات الطاقوية و بالأخص الفحم و البترول إضافة إلى غناها بالمعادن كالحديد.

## II - التجربة الصينية مظاهر و أهداف.

كانت مظاهر الصناعة قبل ثورة 1949 قائمة على وحدات صغيرة أقامها الأجانب قرب الموانىء الكبيرة أو وحدات للصناعة الثقيلة أقامها اليابانيون في منشوريا و قد تعرضت للتدمير.

و من مظاهر و أهداف التجربة الصينية في الميدان الصناعي مايلي :

1 – أحداث إصلاح صناعي إبتداءا من 1979 يهدف إلى التخطيط المركزي لكل الصناعات الاستراتيجية و إستقلالية تسيير المؤسسات و إعطاء صلاحيات واسعة لمسيري الوحدات الانتاجية خاصة في مجال التسويق.

2 – فسح المجال للاستثمارات الخاصة بحيث عرفت سنة 1982 ظهور مشاريع صناعية و تجارية كما إتجهت نحو الخوصصة بهدف تطويرا الانتاج كماً و نوعاً وتوسيع الأسواق الخارجية.

3 – عملت الحكومة الصينية على توفير رؤوس الأموال للقطاع الصناعي عن طريق مداخيل القطاع الزراعي و رؤوس الأموال الخاصة و التفتح على العالم الخارجي والسماح للمستثمرين الأجانب بالدخول إلى الأراضي الصينية.

4 – التفكير في الجودة حتى يتسنى لها بيع منتوجاتها في الأسواق الخارجية إعتمادا على الطرق العلمية لتتمكن من إنتاج جيد ينافس منتوجات الدول الصناعية الكبرى كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

5 – تكوين مناطق إستثمار دولية على طول سواحلها أي ما يعرف بمناطق التجارة الحرة و تصدير إنتاج هذه المناطق إلى الخارج مثل النسيج، الصناعة الالكترونية، و الميكانيكية لجودتها و إنخفاض تكاليفها.

6 – بروز الصناعة النووية كمظهر للتطور الصناعي فوجودها دليل على مدى التطور الصناعي و قد تمكنت من صناعة خمس مفاعل نووية و هي تشرف في الوقت الراهن على العديد من المشاريع النووية في بلدان العالم الثالث.

## III – الإنتاج الصناعي تطور و توزيع :

**1 – صناعة الحديد و الصلب :** تعد صناعة الحديد و الصلب من الدعائم الأساسية للصناعة الحديثة لذلك أولت حكومة الصين الشعبية هذه الصناعة أهمية بالغة و بذلت جهودا كبيرة لتطوير هذا القطاع مما أدى إلى إرتفاع إنتاج الحديد و الصلب من 158 ألف طن سنة 1949 إلى 40 مليون طن سنة 1983 إلى 52 مليون طن سنة 1986 ليصل إلى 250 مليون طن عام 1996 و يتم إنتاج الحديد و الصلب في مناطق

عديدة منها : شنغاي، إنشان، يوهان، يانكي ( حوض يانغتسي )، جنوب منشوريا، و باوتو ( حوض هوانغو ).

**2 – الصناعة الميكانيكية :** عرفت هذه الصناعة تطورا ملموسا منذ 1953 بسبب تطور صناعة الحديد و الصلب التي سمحت بإقامة مؤسسات صناعية كبيرة و تجدر الإشارة إلى أنه منذ 1977 إتجهت الدولة الصينية إلى بناء مؤسسات محلية صغيرة تختص في معالجة إنتاج معين لحساب المؤسسات الكبرى و الهدف الأساسي لإنشائها هو إمتصاص البطالة. تنتج الصناعة الميكانيكية منتوجات عديدة منها : القاطرات، الجرارات، الحاصدات، معدات المناجم، السفن و الأسلحة ... إلخ وتنتشر في مناطق عديدة من بينها : تشانغ تشون، بكين، نانكين و شنغاي ... إلخ.

**3 – الصناعة الكيماوية :** بقيت الصين الشعبية إلى غاية السبعينات تعاني الضعف في مجال الصناعة الكيماوية لكن منذ أواخر السبعينات إتجهت الحكومة الصينية إلى إستيراد مصانع جاهزة و متطورة من الدول الغربية لصناعة الأسمدة الكيماوية و قد سمح الإستيراد بإقامة مصانع في العديد من المناطق منها : تشانغ يانغ، كانتون، نانكين و شنغاي ... إلخ ومن بين منتوجات الصناعة الكيماوية الأسمدة الآزوتية، الفوسفاتية، الإسمنت، الأدوية، الطلاء و مبيدات الحشرات.

**4 – صناعة النسيج :** يعد هذا القطاع أكبر و أقدم قطاع تقليدي و أول قطاع في الصناعة الخفيفة الصينية. و قد عرف هذا القطاع تطورًا ملموسًا منذ نجاح الثورة الشيوعية سنة 1949 و ذلك بفضل ما تم بناؤه من مصانع قطنية و صوفية. و قد بلغت الكمية المنتجة سنة 1982 : 15 مليار م$^3$ من القماش مما سمح للصين بسد حاجيات السكان من الملابس وتصدير جزء منه للخارج، و تتركز هذه الصناعة خاصة في شنغاي، بكين، تشانغ تشاو وتشونغ كينغ ... إلخ أما صناعة الحرير فتوجد خاصة في كانتون.

**5 – صناعة الأجهزة الإلكترونية :** أنتجت الصين حوالي 450 ألف عقل إلكتروني من النوع المتطور الذي يمكنه إجراء أكثر من 100 مليون عملية في الثانية بحيث أصبحت معظم المؤسسات الصينية تستعمل العقل الإلكتروني.

**6 – الصناعة النووية :** تدل هذه الصناعة الحديثة في الصين على التطور العلمي الهائل الذي بلغه هذا البلد بالإعتماد على إمكانياته الذاتية بعد أن سحب الاتحاد السوفياتي سابقا جميع خبرائه خاصة في هذا الميدان، و إن كان الصينيون قد إستفادوا كثيرا من خبرة أولئك حسب إتفاق التعاون النووي الموقع في سنة 1956 بين البلدين، فمنذ عام 1966 تمكن العلماء الصينيون من بناء خمس مفاعلات ذرية في بكين، باوتو، تشانيانغ، سيان وشونغكنغ و قد إستفادت الصين من إستعمال الذرة في الأغراض السلمية في عدة ميادين.

**هل هناك صناعات أخرى ؟**

نعم هناك صناعات أخرى أنشأتها الصين الشعبية كصناعة آلات الخياطة، آلات التصوير، الدرجات، السّاعات إضافة إلى الصناعة التقليدية كصناعة الخزف والحلي... إلخ.

## IV – الآفاق و الاستراتيجيات الجديدة للصناعة :

1 – إيجاد نوع من التوازن بين الصناعة الثقيلة و الصناعة الخفيفة.

2 – تكثيف و توسيع عمليات التنقيب عن المعادن و الطاقة خاصة في الغرب.

3 – إقتصار التخطيط المركزي على الصناعات الاستراتيجية.

4 – إعطاء إستقلالية أكثر للمؤسسات الصناعية غير الاستراتيجية من حيث التسيير، الانتاج، التشغيل و التسويق الداخلي و الخارجي ( مدينة شنغاي تملك 1200 شركة، لها حق التجارة الخارجية دون تدخل حكومي ).

5 – فتح باب الاستثمارات الأجنبية في الصين.

6 – العمل على تحسين نوعية الانتاج للصمود في الأسواق الخارجية خاصة في ميدان الصناعات النسيجية، الكيمياوية، الغذائية و الألعاب.

## V - المشاكل :

– قلة رؤوس الأموال و قلة الإستثمار.

– قلة التجهيزات و إعتمادها على الاستيراد.

– ضعف المستوى المهني لدى العمال لكون الصناعة حديثة بالنسبة للمجتمع الصيني الذي يعتبر مجتمعا زراعيا بالدرجة الأولى.

– قلة الجودة.

– إرتفاع أسعار المواد الأولية و نقلها.

– بروز أزمة الكهرباء و قلتها و ذلك لضخامة السكان.

– تركز الصناعة في مناطق أدى إلى إختلال التوازن في التطور الصناعي عبر أنحاء الصين.

## VI – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 – من خلال إستعراضك لمشاكل الصناعة في الصين الشعبية. ماهي الحلول التي إعتمدتها الصين لحل هذه المشاكل ؟

س2 – حدد الأقاليم الصناعية الكبرى في الصين.

## VII – أجوبة التصحيح الذاتي :

**ج1** : إن التطور الذي وصلت إليه الصناعة الصينية يدل دلالة واضحة على أن الحكومة الصينية بذلت جهودا معتبرة لتذليل كل العقبات والتغلب على معظم المشاكل المطروحة سواء بحلول نهائية أو بالتخفيف من حدتها. و من بين الحلول التي إتبعتها الحكومة الصينية للتغلب على مشاكل الصناعة ما يلي :

1 – بالنسبة لمشكل قلة رؤوس الأموال و قلة الاستثمار عمدت الحكومة الصينية في بداية الأمر إلى توفير رؤوس أموال ضخمة للقطاع الصناعي من خلال مداخيل القطاع الزراعي لكن هذا الحل لا يُمَكِنُهَا من التغلب على المشكلة. لذا لجأت بعد 1976 إلى الاعتماد على رؤوس الأموال الخاصة و كذلك التفتح على العالم الخارجي و السماح للاستثمارات الخارجية بالدخول للأراضي الصينية.

2 – مشكل قلة التجهيزات : من بين الحلول التي إعتمدتها الحكومة الصينية استيراد المصانع الجاهزة من الخارج كخطوة أولى ثم استغلالها كخطوة ثانية لانتاج وصناعة التجهيزات محليا.

3 – مشكل ضعف المستوى المهني : لحل هذا المشكل إعتمدت الصين في بداية مسيرتها على الخبراء السّوفيات لكن بعد القطيعة إضطرت إلى الإعتماد على النفس و ذلك بجعل المصانع و مختلف أماكن العمل تؤدي دورين في نفس الوقت : دور تعليمي حيث تقوم بتلقين العمال الخبرات الفنية و دور عملي أي أن المنشآت الصناعية تقوم بدور مدرسة ومعمل في نفس الوقت.

4 – مشكل قلة الجودة : تعود أسباب هذه المشكلة إلى كون الصين في بداية مسيرتها الصناعية لم تول إهتماما بالجودة و إنما إهتمت بالكمية لتغطية حاجات العدد الضخم من السكان لكن بعد أن حققت إكتفاءها الذاتي في بعض الصناعات وأصبح لديها فائض بدأت تفكر في الجودة حتى يتسنى لها بيع منتوجاتها في الأسواق

الخارجية و حاولت الاعتماد على الطرق العلمية الحديثة حتى تتمكن من إنتاج جيد النوعية ينافس منتوجات الدول الصناعية الكبرى كاليابان و الولايات المتحدة الامريكية ... إلخ.

**ج2 – الأقاليم الصناعية الكبرى في الصين هي :**

**أ – إقليم منشوريا :** تتركز به صناعة الحديد و الصلب و يعد مركب إنشان أكبر المركبات الحديدية في الصين، و تختص مدينة شانيانغ بالصناعات المكانيكية و شانغشون بصناعة السيارات.

**ب – الشمال الشرقي :** تتركز به الصناعة الدقيقة و الالكترونية والميكانيكية وخاصة في مدينتي بكين و تيانجان.

**جـ – إقليم شنغاي :** يعد من أكبر و أقدم الأقاليم الصناعية في الصين و تتواجد به الصناعة الميكانيكية و النسيجية و بناء السفن.

**د – إقليم وسط الصين :** أهم مراكزه الصناعية : لانزهو، يوهان، شانغدو، سيان، وتنتشر به الصناعة الدقيقة، النسيجية و الكيماوية.

# التجارة الخارجية في الصين الشعبية

**الهدف من الدرس :** – ديناميكية التجارة الخارجية و عالميتها.

– تنوع الواردات و الصادرات و تباعد أسواق التبادل.

**المدة اللازمة لدراسته :** 01 ساعة.

**الدرس الذي ينبغي مراجعته :** – الزراعة في الصين الشعبية.

– الصناعة في الصين الشعبية.

**المراجع الخاصة بهذا الدرس :**

– جغرافيا العالم المعاصر : فرنسا.

– جغرافيا العالم المعاصر المعهد التربوي الوطني.

– معطيات إحصائية ( مركز الاعلام الآلي العامة ).

## تصميم الدرس

تمهيد.

I – واقع التجارة الخارجية قبل 1976 و بعدها.

II – طبيعة الصادرات و الواردات.

III – مناطق التبادل التجاري

IV – الميزان التجاري و ميزان المدفوعات.

V – أسئلة التصحيح الذاتي.

VI – أجوبة التصحيح الذاتي.

## - تمهيد :

تعد التجارة الخارجية من بين الأنشطة الضرورية للإقتصاد في أي دولة من الدول لإنها وسيلة يمكن بواسطتها الحصول على المواد و المنتوجات غير المتوفرة محليا، كما يمكن تصريف الفائض الإنتاجي.

و التجارة الخارجية في الصين الشعبية قطاعا محتكرا من طرف الدولة فهي التي تضبط قائمة السلع التي يمكن أن تصدرها أو تستوردها، و كمياتها و تعمل على تحقيق التوازن بين الصادرات و الواردات.

و الملاحظ على تجارة الصين أنها لا تمثل سوى 01 % من التجارة العالمية و 20 % من الدخل الوطني.

## I – واقع التجارة الخارجية قبل 1976 و بعدها.

### 1 – قبل عام 1976 :

كانت التجارة الخارجية في الصين حكرا على الدولة إذ هي التي تقوم بتحديد قائمة البضائع المصدرة و المستوردة و كان التعامل التجاري يتم بصورة عامة مع الكتلة الشرقية ( الدول الشيوعية ) خاصة الاتحاد السوفياتي و تميز الميزان التجاري بعجز مستمر.

### 2 – بعد عام 1976 :

ميز التجارة الخارجية الصينية في هذه المرحلة، إتساع التعامل التجاري بحيث شمل ذلك اليابان و بعض الدول الأسيوية و المجموعة الإقتصادية الأوربية لذلك تطورت المبادلات التجارية حجما و قيمةً و حقق الميزان التجاري ربحاً خلال ( 1976 – 1977 ) تراوح بين 700 مليون إلى 2 مليار دولار كما شهدت فترة التسعينات عدم الإستقرار في الميزان التجاري بين الربح و الخسارة بإرتفاع قيمة الواردات أو إنخفاضها، و بالرغم من إرتفاع حجم ديونها الخارجية إلى 85 مليار

دو-لار عام 1993 ، فقد نجحت الصين في إقامة مناطق حرة على طول سواحلها و تحصلت عام 1995 في إطار تطوير علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية إمتياز الدولة الأحق بالرعاية لاتساع و حيوية سوقها الداخلية.

## II - طبيعة الصادرات و الواردات

**1 - الصادرات :**

تتمثل الصادرات الصينية في منتوجات زراعية كالشاي، الأرز، اللحوم، مواد مصنعة كالمنسوجات، الأسلحة وكذلك مواد أولية كالبترول و الفحم.

**2 - الواردات :**

تستورد الصين أنواعا مختلفة من مواد متمثلة في : القمح، الحديد، القطن، المطاط، و المصانع الجاهزة ... و هذا الإستيراد يعكس العجز الذي تعانيه الصين في بعض المواد.

## III - مناطق التبادل التجاري :

تتعامل الصين مع الكثير من بلدان العالم و تأتي اليابان في مقدمتهم حيث أن 4/5 التجارة الصينية تتم معها يضاف إلى اليابان، ألمانيا، الولايات المتحدة، المجموعة الاقتصادية الأوربية، أستراليا، و كذلك بلدان من العالم الثالث كالجزائر مثلا.

## IV – الميزان التجاري و ميزان المدفوعات :

لاحظ الجدول التالي :

| السنوات | 1970 | 1974 | 1928 | 1986 |
|---|---|---|---|---|
| الصادرات | 2050 | 6247 | 36760 | 31050 |
| الواردات | 2170 | 7518 | 36770 | 42620 |
| قيمة العجز | 120– | 1271– | 10– | 11570– |

الوحدة : مليون دولار.

من خلال الجدول نلاحظ عزيزي الطالب ما يلي :

1 – أن الميزان التجاري الصيني عاجز و يعود السبب في ذلك إلى الاعتماد الكبير للصين على الاستراد خاصة فيما يتعلق باستراد المصانع الجاهزة وذلك لدفع عجلة التنمية و توفير حاجيات العدد الضخم من السكان.

2 – إن العجز خفيف أي أن هناك تقارب ما بين قيمة الواردات و قيمة الصادرات ويعود سبب ذلك إلى إحتكار الدولة للتجارة الخارجية فهي التي تحدد قائمة المواد المستوردة والمواد المصدرة، و تعوض الدولة الصينية هذا العجز من أموال المهاجرين الصينيين في الخارج. مع الملاحظة أنه في عام 1991 سجل الميزان التجاري الصيني ربحا قدر بـ 9 ملايير دولار.

## V – أسئلة التصحيح الذاتي :

أمامك جدول يمثل مناطق التبادل التجاري الصيني :

| | 1959 | 1962 | 1970 | 1972 | 1979 |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتحاد السوفياتي | 2055 | 749 | 53 | 252 | 500 |
| الكوميكون | 2753 | 974 | 504 | 887 | 2530 |
| أوربا الغربية | 649 | 335 | 948 | 1048 | 4900 |
| اليابان | 255 | 845 | 824 | 1101 | 6500 |
| الولايات المتحدة الأمريكية | / | / | / | / | 2291 |

الوحدة : مليون دولار.

– **المطلوب :**

أدرس الجدول مبينا تطور التجارة الخارجية و المراحل التي مرت بها على ضوء التطور السياسي الذي شهدته الدول نفسها.

## VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

من خلال الجدول السابق يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

1 – خلال فترة 1959 – 1962 : نلاحظ أن قيمة مبادلات الصين مع الدول الإشتراكية أكبر بكثير من قيمة مبادلاتها مع الدول الرأسمالية ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

هذه المرحلة كانت فيها الحرب الباردة على أشدها لذا ركزت الصين معاملاتها مع الدول الإشتراكية في إطار الكتلة الشرقية التي يتزعمها الإتحاد السوفياتي.

2 – فترة 1970 – 1979 : نلاحظ أن قيمة مبادلات الصين مع الدول الإشتراكية تناقصت وأصبحت قيمة التعامل الصيني مع الدول الرأسمالية أكبر من قيمة مبادلاتها مع الدول الإشتراكية و يمكن تفسير ذلك بما يلي :

– القطيعة الصينية السوفياتية التي أدت إلى إنخفاض في قيمة مبادلات الصين مع المعسكر الإشتراكي. و تمثل أسباب القطيعة في الخلافات التي كانت موجودة بين الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية والتي أدت إلى تأزم العلاقات بين الطرفين خاصة ابتداء من 1964 بعد تفجير الصين القنبلة الذرية الشيء الذي أثار مخاوف الاتحاد السوفياتي من أن تنافسه الصين في زعامة المعسكر الشيوعي.

- سياسة الإنفتاح التي طبقتها الصين مع العالم الرأسمالي.

3 – نلاحظ كذلك إنعدام التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى نهاية السبعينات ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

- رفض الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالصين الشعبية لأنها لو إعترفت بذلك تكون قد تخلت عن سياستها المناوئة للشيوعية.

4 – أمـا الملاحظـة الـرابعة التـي يمكن تسجيلها من خلال الجدول فتتمثل في إنخفـاض قـيمة المـبادلات الصـينية خـلال فـترة 1959 – 1962 مع الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

– إخفـاق خطـة 12 سـنة (1956 – 1967) أو ما يعرف بالقفزة الكبرى إلى الأمام حيث سجلت الكمونات الشعبية فشلا خلال ثلاث سنوات متتالية مما أدى إلى قلة الإنـتاج الزراعي و قلة الإنتاج الصناعي وأصبحت المجاعة تهدد المجتمع الصيني كما أثـر هـذا العجـز الزراعي والصناعي على التجارة الخارجية وتسبب في إنخفاض قيمة مبادلات الصين الخارجية.

# أسئلة مراجعة دروس الإرسال الثاني

1 – أمامك جدول يمثل نمو سكان الصين الشعبية فيما بين 1850 – 1989 :

| السنة | 1850 | 1950 | 1957 | 1964 | 1970 | 1979 | 1982 | 1985 | 1989 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد السكان | 450 | 541 | 647 | 745 | 839 | 1000 | 1008 | 1070 | 1100 |

الوحدة : مليون نسمة.

**المطلوب :**

أ – مثل الجدول بيانيا بواسطة منحنى بياني ؟

ب – ماذا تلاحظ على نمو سكان الصين و بماذا تفسر ملاحظاتك ؟

2 – قال زعيم عربي :

" إن العالم يحسدنا على ثروتنا البترولية. في حين أننا في أمس الحاجة للمياه لتحقيق تنمية شاملة ".

– **المطلوب :**

أ – ماهي مظاهر و أسباب مشكلة المياه في الوطن العربي ؟

ب – كيف يمكن الحصول عليها بكميات كافية ؟

3 – إليك معطيات إحصائية عن الجمهورية الهندية.

**1 –**

| الدولة | عدد الحريرات | 1) الاستهلاك السنوي بـ كغ للشخص الواحد | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | للشخص الواحد | حبوب | سكر | خضر | لحوم | بيض | سمك | حليب |
| الهند | 1980 | 143 | 14 | 46 | 02 | 0.2 | 01 | 50 |
| فرنسا | 3050 | 107 | 32 | 135 | 74 | 11 | 05 | 208 |
| و . م . أ | 3140 | 66 | 41 | 138 | 94 | 20 | 05 | 307 |

**2** – تطور السكان و إنتاج الحبوب بالهند بـ ( مليون نسمة / مليون طن ).

وثيقة رقم 1 :

| السنة | 1941 | 1951 | 1961 | 1971 | 1975 | 1981 | 1987 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد السكان | 318 | 361 | 439 | 547 | 600 | 684 | 800 |
| النسبة % | %00 | 13.52 | 38.05 | 72.01 | 88.6 | 105.09 | 151.5 |

وثيقة رقم 2 :

| السنة | 1946 | 1951 | 1970 | 1974 | 1982 | 1985 | 1986 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إنتاج الحبوب | 40,3 | 63,3 | 106 | 96,6 | 124,5 | 156,3 | 175,3 |
| النسبة % | % 00 | 57,07 | 163,02 | 138,9 | 208,9 | 277,8 | 334,9 |

– **المطلوب :**

أ – مثل نسب تطور السكان والانتاج بيانيا بواسطة منحنيات ( في مجال واحد ) ؟

ب – ماذا تلاحظ على هذا التطور ؟ و كيف تفسر ملاحظتك ؟

جـ – إعتمادا على الوثيقة رقم (1) و الوثيقة رقم (2) أكتب موضوعًا عن أزمة الغذاء في الهند مبينا أسباب هذه الأزمة، والاجراءات التي إتخذتها الدولة للتخفيف من ذلك ؟